الأنوار

٦ صفحات



٥٠ قرشاً

بيروت الخميس ٢٢ نيسان ١٩٧٦ - السنة ١٧ - العدد ٥٥٤٤

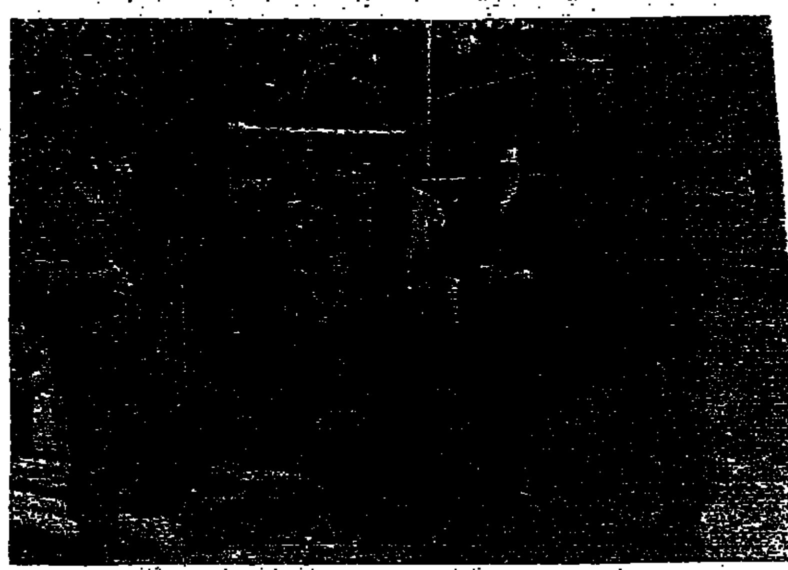
AL - ANWAR - Beyrouth 22 Avril 1976 17e Année No. 5544



فرنجية يوقع التعديل اليوم

دمشق : لا بنود سرية في الاتفاق

انفراج في الوضع الامني وعمليات فصل جديدة



■ ممثل الكتائب السيد كريم بقرادوني يدخل قصر العسيلي ■ (تصوير حبيب ضيا)

■ قوات من جيش التحرير الفلسطيني تتخذ مراكز لها في شارع فؤاد الاول بين البربير والامن العام ■ (تصوير اسماعيل حمدان)

نفت سوريا امس نفيا قاطعا ، مباشر عن وجود بنود سرية في الاتفاق السوري - الفلسطيني الاخير ، المتعلق بالموقف في لبنان . واكد متحدث سوري رسمي ، في بيان نشرته الصحف السورية ، ان الاتفاق الذي ابرم مع السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، لا يتضمن اية بنود سرية ، وان كافة التفاصيل الواردة فيه قد انيعت .

وتساءل المتحدث السوري عن الفائدة من اذاعة « مثل هذه المزاعم » وقال : ان الهدف من ابرام هذا الاتفاق يتمثل في مجرد تقديم مساعدتنا لوقف المعارك في لبنان الشقيق . وتحرص سوريا والمقاومة الفلسطينية على ايقاف المذبحة ، وهو امر لا يتطلب بأي حال من الاحوال ضرورة وجود بنود سرية .

وجاء النفي السوري قبل ساعات من سفر الدكتور لوسيان دحداح والشيخ سليم الخوري ، موفدين من قبل الرئيس فرنجية ، الى دمشق ، وهما يحملان ثلاثة اسئلة رئيسية حول الاتفاق الاخير ، تتعلق « بالبنود السرية » التي تضمنها ، وعلاقة هذه البنود بالوثيقة الدستورية ، ثم باتفاقية القاهرة - التي لم يات الاتفاق على ذكرها . وقد استقبلهما الرئيس الاسد في المساء .

ورافق هذا النفي تأكيد ابلغه الرئيس كرامي للجنة العسكرية العليا في اجتماع امس ، وهو ان الرئيس فرنجية سيوقع اليوم قانون تعديل المادة ٧٣ من الدستور ، التي تسمح بتعيين موعد الجلسة الانتخابية . وترجح مصادر « قصر الذوق » ان يتم التوقيع مع عودة الدحداح والخوري من العاصمة السورية ، وخلال او بعد الاجتماع الذي يعقده الزعماء الموارنة اليوم ، لمناقشة اخر تطورات الوضع ، واتخاذ موقف موحد منها .

ومن الضروري هنا الاشارة الى ان الكتائب اتخذت موقفا واضحا جدا من ضرورة استعجال جلسة الانتخاب ، وسيبلغ الشيخ بيار الجميل هذا الموقف لحلفائه اليوم ، ولا يستبعد ان تنفرد الكتائب باعلان هذا الموقف ، اذا لم تلق تجاوبا مارونيا كافيا بصدده .

وقد زار الدكتور بطرس ديب امس الرئيس فرنجية ، ثم قصد منزل الرئيس كرامي . ورجحت اوساط مطلعة ان يكون الدكتور ديب قد نقل الى رئيس الحكومة ، التأكيدات التي ابلغها فيما بعد الى اللجنة العسكرية .

مزيد من الانفراج

وجاءت مقررات الاجتماع الثاني للجنة ، الذي عقد امس ، تشير الى مزيد من الانفراج في الوضع الامني ، ربما تزايد اليوم بصورة ملموسة . فقد توقف القتال في الاسواق التجارية ابتداء من الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر ، وبدأ جيش التحرير الفلسطيني بالتمركز في النقاط التي حددت له بين ساحة الشهداء والفنادق والخط البحري ، وكذلك على الخط الفاصل بين الشياح وعين الرمانة .

والاجتماع عقد في الساعة الثالثة ، في قصر العسيلي ، بحضور العقيدين علي المدني ومحمد الخولي عن الجانب السوري ، العميد كنعان والعقداء الحاج وناصيف وكمال عن الجيش اللبناني ، سمير صباغ ، سنان براج وعباس خلف عن الحركة الوطنية ، كريم بقرادوني وجوزيف ابو شرف ومارون حلو عن الكتائب والاحرار ، زهير محسن ، ابو الوليد ، وابو اياد عن المقاومة الفلسطينية . وقد عرضت اللجنة الوضع الامني خلال الـ ٢٤ ساعة الاخيرة ، ودرست فعالية التدابير المتخذة ، فتبين لها ان هناك هدوءا نسبيا على جبهة الشياح - عين الرمانة ، ورشقات خفيفة دونما قصف مركز او اشتباكات كبيرة ، مما يسمح بنزول جيش التحرير الى المنطقة .

وتبين ان عنف الاشتباكات منع جيش التحرير من النزول الى المنطقة التجارية في السادسة صباح امس - كما كان مقررا - ثم تبين ان هناك جهات فلسطينية معروفة ما تزال ترفض التقيد بوقف اطلاق النار . وقد جرت اتصالات بين العقيدين المدني والخولي والسيد ياسر عرفات ، ثم بين الضباط السوريين والسيدين احمد جبريل ونايف حواتمة ، واتفق بنتيجة هذه الاتصالات على التقيد بوقف النار ، مما سمح لجنود جيش التحرير بالنزول الى شارع المصارف ، وساحة البرلمان ، وساحة رياض الصلح ، وينتظر ان تستكمل عملية الفصل صباح اليوم ، على طول خطوط المواجهة ، من مطعم البحري حتى كاتدرائية مار جرجس المارونية .

الشمال والجنوب

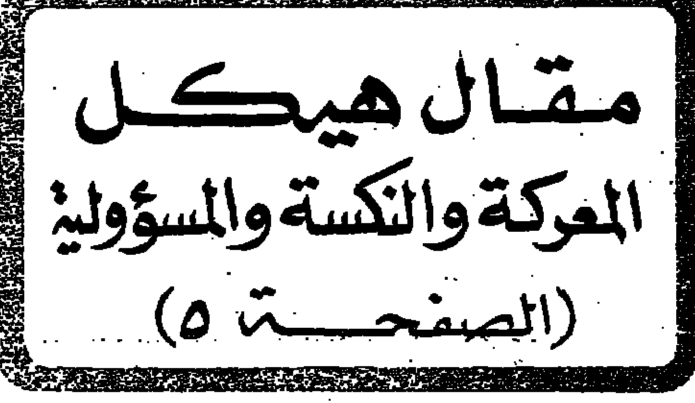
وخلال الاجتماع اثار العقيد « ابو الوليد » حوادث الجنوب الاخيرة (القصف المتبادل بين القليعة ومرجعيون) ، وتقرر اجراء اتصالات تهدئة . كما اثيرت الاشتباكات الاخيرة - وهي عنيفة - بين الكتائب والقوميين السوريين والشيوعيين وجيش لبنان العربي ، على محور انفه - اميون - الكورة ، فطالب مندوب الكتائب بتشكيل لجنة عسكرية للشمال . وجرت اتصالات تقرر بعدها تاليف لجنة تضم العقيد مفيد العلي (الجيش السوري) ، العقيد فكتور خوري (الجيش اللبناني) ، الرائد احمد المعماري (جيش لبنان العربي) ، المقدم غازي عطاالله (فتح) ، الدكتور عبدالله سعاده (الحزب القومي) ، حبيب خوري (عن الكتائب) ، ومندوب عن المقاتلين الزغرتاويين .

وفي الوقت نفسه تقرر انشاء امانة عامة مركزية للجنة العسكرية العليا ، مقرها قصر العسيلي ، تؤمن الاتصال بمختلف الفرقاء لـ ٢٤ ساعة في اليوم . وتقرر كذلك تكليف لجنة اقليمية ولجان فرعية اعداد ترتيبات لوقف القتال في الجبل ، على ان يمثل في هذه اللجان ، فرقاء هم : الحركة الوطنية ، الكتائب والاحرار ، الجيش اللبناني ، والجيش السوري . وسيحدد اعضاء اللجان واسماء هؤلاء الاعضاء في اجتماع اليوم ، الذي سيبحث ايضا في تحريك وتنشيط لجان المراقبة المؤلفة من ضباط سوريين ولبنانيين نظاميين .

قبل ٢ ايار او بعده ؟

واذا سارت كل الحسابات في مجراها الطبيعي ، فان جلسة انتخاب الرئيس الجديد ستتم ما بين ٢٧ و٢٩ نيسان الجاري ، وقبل انتهاء ولاية المجلس الشرعية في ٢ ايار المقبل . لكن هناك اوساطا نيابية اكدت امس ان هناك تفكيرا في اوساط معينة بارجاء الانتخاب الى ما بعد ٢ ايار ، حتى ياتي الرئيس الجديد مرهونا ، بشكل

- البقية على ص ٦ عمود ٣ و٤ -



مقال هيكل
المعركة والنكسة والمسؤولية
(الصفحة ٥)

هل يعيد ديستان دور نابليون الثالث في لبنان ؟

تسربت امس معلومات على جانب كبير من الاهمية ، تفيد ان كتلة الرئيس كامل الاسعد تشاورت في اجتماعها الاخير ، في احتمال اللجوء الى فرنسا وسوريا معا ، ومطالبتهما بعمل مشترك لضبط الوضع في لبنان .

كشف عن هذه المعلومات للصحفيين احد اعضاء كتلة الاسعد النائب علي العبدالله ، اذ قال انه اقترح في اجتماع نواب الكتلة الموافقة على الاستعانة بالقوات الفرنسية . ومما قاله : نظرا لاستمرار التدهور في حالة الامن ، وعدم وجود قوة محلية قادرة على اقرار الهدوء ، ارى انه يتعين على مجلس النواب ان يعقد اجتماعا ، لوضع عريضة توقعها الاكثرية ، تدعو فرنسا وسوريا للعمل معا على اقرار الامن في لبنان والحفاظ عليه .

واستطرد النائب العبدالله : وقد تتساءلون لماذا فرنسا بالذات ؟ وردي هو ان تدخل القوات السورية وحدها قد يثير الشكوك لدى بعض الاطراف واضاف : ان هذا الاقتراح طرح امس في اجتماع الكتلة ، وسيتم بحثه باستفاضة وعمق يوم الاثنين المقبل .

ويربط بعض المراقبين بين تصريحات النائب العبدالله هذه ، والتصريحات التي ادلى بها الرئيس انور السادات قبل اسبوعين في باريس ، بعد لقائه بالرئيس فاليري جيسكار ديستان ، اذ قال : اننا مستعدون لان نتخلى عن دورنا في لبنان لمصلحة فرنسا .. ويربط المراقبون ايضا بين الانزال الفرنسي المحتمل ، لانهاء الحرب الاهلية ، وموقف نابوليون الثالث في ايار ١٨٦٠ من احداث لبنان الطائفية يومذاك ، بعد مذابح الموارنة والدروز ، اذ اضطر لارسال فرق نظامية فرنسية للاشراف على الامن في لبنان .

وسبق للرئيس ديستان ان اعلن قبل حوالي سبعة اشهر ، عن ان فرنسا مستعدة للتدخل في لبنان ، شرط

- البقية على ص ٦ عمود ٨ -

تصريح لجنبلاط سحب ليلا

وزع مساء امس تصريح جديد للسيد كمال جنبلاط تضمن حملة جديدة على دمشق ، ودعوة جديدة الى تدخل عربي في لبنان . ولكن التصريح سحب في وقت متأخر مساء امس .

اليوم محاولة جديدة لتبادل السلع التموينية

اعرب الرئيس عادل عسيران عن امله بان يبدأ اليوم نقل المواد التموينية بين المنطقتين الشرقية والغربية ، وان تأخذ ازمة الطحين مجراها نحو الحل النهائي .

وتعود لجنة التموين المنبثقة عن اللجنة العسكرية العليا الى الاجتماع بعد ظهر اليوم ، بحضور الرئيس كرامي والرئيس عسيران ، والسادة زهير محسن ، كريم بقرادوني ، جوزيف ابو شرف ، ومندوب من الحركة الوطنية ، لدرس التدابير العملية لتبادل التموين بين المنطقتين . ويفترض ان يسبق الاجتماع توجه قافلة من الطحين الى المنطقة الغربية قبل الظهر .

وقد اجرى الرئيس عسيران اتصالا بالرئيس كرامي امس ، وعرضا الخطوات التي ستتخذها اللجنة المكلفة بمعالجة القضايا التموينية . كما اجرى اتصالا مع بعض اعضاء اللجنة تقرر بنتيجتها ان تعقد اجتماعا في المساء للبحث في الوسائل والخطوات الواجب اعتمادها لتبدأ اليوم عمليات النقل .

وبالفعل عقدت اللجنة اجتماعا في منزل السيد عاصم قانصوه ضم السيدين كريم بقرادوني وزهير محسن ، وضعت خلاله قوائم بعدد الشاحنات والصهاريج اللازمة لعملية التبادل ، واسماء السائقين الذين سيتولون قيادتها .

وتقرر ان يتولى قيادة كل صهريج او شاحنة سائقان ، كل في منطقته .

واذا سار كل شيء على ما يرام فيتوقع ان تصل صباح اليوم الشحنة الاولى من الطحين الى المنطقة الغربية . ولدى وصولها يجري تأمين صهاريج لنقل المحروقات الى المنطقة الشرقية .

ومساء امس زار الرئيس عسيران العميد اول الاحدب ، وبحث معه وسائل تأمين الحماية لعمليات التبادل في منطقة المتحف .

وكانت ازمة الخبز في المنطقة الغربية قد بلغت ذروتها امس عندما توقف ١٤٠ فرنا من اصل ١٥٠ عن العمل نظرا لفقدان الطحين .

(التفاصيل على الصفحة ٢)

القتال يستمر عنيفاً في الاسواق ويخف نسبياً على جبهات الضواحي

ابرز عائق وقف في طريق الهدنة التي لم تراع الا اسميا امس ، كان فقدان قوة رادعة تشرف على تنفيذها في وقت كان المسلحون في مواقعهم المتقدمة خلف حواجز من اكياس الرمل ، او داخل الابنية ، يتبادلون نيران القنص التي تتحول في احيان كثيرة الى معارك عنيفة .

وبالمقابل ، استمرت المدافع تدوي في بيروت والضواحي ، وتصب قذائف الهاون في مناطق واسعة وآهلة على مسافة بعيدة من خطوط المواجهة .

وعلى ضوء ذلك ، اعطيت قوى حفظ الامن الجديدة تعليمات غامضة « في ردع اي فريق لا يلتزم بوقف اطلاق النار » .

وقال « المرابطون » ان مقاتليهم بقوا في مواقعهم على الرغم من ظهور « جيش التحرير الفلسطيني » الى جانبهم .

الاصبع على الزناد

وهكذا لم تتقيد الاطراف المتنازعة بقرار تثبيت النار ، فظل الاصبع على الزناد في اشعال عتيل المعارك في ثلاث جبهات ظلت مفتوحة في بيروت والضواحي امس بالاضافة الى جبهتين جديدتين فتحتا في زحلة والكورة .

وقد كانت حصيلة القصف والقنص والاشتباكات في بيروت والضواحي ٢٥ قتيلا و ١٥ جثة .

ففي الاسواق التجارية ، من ناحية البحر ، اندلعت معارك بالرشاشات والهواوين على اثر مقتل عصام الفيل من « المرابطون » برصاص القنص .

وظلت المعارك محتدمة من الساعة ١١ حتى الرابعة من بعد ظهر امس ، اصيبت بنتيجتها ابنية : فتال ، بنك سوريا ولبنان ، فندق الهيلتون الذي شبت في احد اجنحته النيران . كما تساقطت قذائف صاروخية في شارع الامير بشير قرب اللعازارية (تسببت بحريق) وامام سينما الدورادو في شارع الحمراء ، لكنها لم تحدث اصابات في الارواح لخلو الشوارع من المارة .

وقالت مصادر الكتائبيين ، ان منطقة الاسواق التجارية شهدت اشتباكات عنيفة طيلة يوم امس .

وقد جرت عدة محاولات تسلل صدتها القوات الكتائبية بعنف ، واوقعت خسائر فادحة في صفوف المهاجمين .

واضافت هذه المصادر تقول : ان قذائف هاون عديدة سقطت في المنطقة الشرقية ، وجرت عمليات قنص على مختلف محاور العاصمة .

وقد اكدت التقارير الامنية ، من ناحية ثانية ، تعرض المنطقة الشرقية لقصف مدفعي ابتداء من الخامسة و ٤٥ دقيقة ، استهدف محلتي مار مخائيل والصيفي ، وكذلك المنطقة الغربية ، وتساقطت قذائف في المصيطبة .

وقال « المرابطون » انهم ما زالوا متواجدين في مبنى الامن العام ، وفي مبنى « اوتيل الريجنت » .

وفي رأس النبع - السوديكو ، حصلت اشتباكات لم تستمر طويلا . وقال « الاحرار » ، ان شارع السوديكو مع متفرعاته في شارع مونو ، وعلى طول الجبهة الامامية المطلة على طريق الشام ، تحت سيطرتهم .

- البقية على ص ٦ عود ٣ و٤ -

المعارك تمتد الى المحافظات قتيل و١٩ جريحاً في منطقة زحلة

انفجر الوضع في منطقة زحلة امس ، ووقعت اشتباكات عنيفة على محاور المعلقة والكرك والمدينة الصناعية وسهل المفيضة .

وكان دوي الانفجارات والاسلحة الرشاشة الثقيلة يسمع من طريق دير زنون ، حيث شوهدت عناصر مسلحة تقوم بتامين طرق المواصلات . ولم تتوفر حتى بعد ظهر امس ، معلومات عن الخسائر العسكرية ، نظرا لاستمرار الاشتباكات .

وكانت هذه المنطقة قد شهدت هدوءا نسبيا طوال الاسابيع الاخيرة . خاصة بعد تمركز قوات كبيرة من «الصاعقة» في منطقة المصنع وبعض التلال الواقعة في شرقي سهل البقاع .

وذكر ان قتيلا و ١٩ جريحا سقطوا في الاشتباكات .

وقال بيان « للاحرار » ان قواتهم تقدمت من زحلة باتجاه الكرك واشتبكت مع الطرف الاخر في معركة عنيفة بالمدفعية والدبابات .

وفي الجنوب ، حصل اشتباك اخر بين القليعة ومرجعيون وبين الاولى وقلعة ارنون . ويذكر ان العسكريين من ابناء القليعة قد استولوا ، اثناء حرب الثكنات ، على عدد وغير من اليات الجيش ونقلوها الى بلدتهم المحاصرة من قبل افراد « جيش لبنان العربي » .

وعن معارك الشمال قالت « وكالة الانباء اللبنانية » ان القوى الكتائبية وحلفاءها اقتحموا قلعة اميون على اثر قصف مركز من الشيوعيين المتمركزين في القلعة . وقد سقطت القلعة .

واضافت تقول : ان القوميين والشيوعيين انسحبوا من دير مار جرجس ، وحاولوا تغطية فرارهم باطلاق نار غزير ، والتجأوا الى مدينة طرابلس . وقد سقط خلال المعركة باخوس عيسى من بلدة كفر عبيدا .

ادوار صوما من البيرو : لست مرشحا للرئاسة

صرح ادوار صوما المدير العام لمنظمة الاغذية والزراعة (لبناني) امس في ليما ، انه غير مرشح لرئاسة الجمهورية في لبنان .

ومما يذكر ان صوما موجود الان في البيرو للاشتراك في المؤتمر الرابع عشر الذي تعقده منظمة الاغذية والزراعة في اميركا اللاتينية .

وبعد زيارة لرئيس جمهورية البيرو الجنرال فرانشيسكو موراليس برموديز صرح صوما قائلا : انني غير مرشح لانتخابات رئاسة الجمهورية في لبنان ، لكن هناك بعض الدوائر السياسية التي تريد ان اتقدم بترشيح نفسي للرئاسة .

ليما - وصف

فرنسا تضع شروطا على مرشحي الرئاسة

اقر النواب الفرنسيون مشروعا يقضي بانه يتعين على كل من يرغب في ترشيح نفسه لانتخابات رئاسة الجمهورية ، ان يحصل على تواقيع ٥٠٠ نائب ينتمون الى ٣٠ مقاطعة ، بدلا من ١٠٠ كما كان الوضع سابقا .

وقال جان لوكانويه وزير الدولة ووزير العدل ان هذا المشروع يضع حدا للمرشحين غير الجادين الذين يضرون بسلامة الانتخابات .

وعارض النواب الشيوعيون التعديل

- البقية على ص ٦ عمود ١ -

الكويت : لم نبحث في ارسال قوات الى لبنان

نفى السيد عبد العزيز حسين وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الكويتي امس المعلومات التي نشرت في الصحف حول احتمال ارسال قوات كويتية لاقرار الامن في لبنان .

واكد الوزير الكويتي ان تلك المسألة لم يتم بحثها مع اي جانب .

وكانت صحيفة « النبس » قد قالت ان الاتصالات التي تمت اخيرا بين الرئيس السوري حافظ الاسد والملك خالد كانت تتعلق بمشروع ارسال وحدات رمزية من الكويت والمملكة العربية السعودية لاقرار الامن في لبنان بالتعاون مع الجيش السوري .

الكويت - و ص ف

دبلوماسي كندي يصل بيروت للبحث عن صحافي مفقود

امرت كندا احد دبلوماسييها بالعودة الى بيروت للتحقيق في اختفاء صحفي كندي يعتقد انه خطف في العاصمة اللبنانية .

وكانت صحيفة « تورنتو ستار » قد ذكرت ان مراسلها جيرالد اتينغ قد اختفى منذ صباح الاثنين الماضي . وكان المراسل قد ارسل في مهمة صحفية موقتة الى بيروت ، وكان من المقرر ان يغادرها صباح الاثنين الى اثينا . لكن زملاءه في بيروت قالوا امس الاول انه لم يصل الى المطار بعد ان غادر فندقه .

- البقية على ص ٦ عمود ١ -

روليت روسية في كازينو اميركي

موجز الغموض الحالي هو : تصعيد استراتيجي وتهدئة تكتيكية . فاللعبة الاميركية مستمرة . والتسهيلات السوفياتية المقدمة لها مستمرة . كذلك التسهيلات العربية والمحلية .

ومن الخطأ التصور بان الوفد الاميركي دين براون قد دخل فجأة على الخط بين بيروت ودمشق . فالدور الاميركي هو اساس الحرب . والعارفون يقولون ان براون جاء لتصحيح التقديرات الخاطئة التي قدمها جورج غودلي لواشنطن . وليس لتغيير اهداف غودلي واهداف اللعبة .

والفرق الوحيد بين غودلي وبراون هو ان الاول توقع ان يتم الانتحار اللبناني في ثمانية عشر يوما وان الثاني يتوقع ان يتم ذلك خلال ستة عشر شهرا .

وفي كل الحالات فليش لدى اميركا ما تقدمه سوى المجزرة . وهي مجزرة لسائر الاطراف ولكن خطوة خطوة او بالتقسيط .

فالانتحار اللبناني هو الخطوة الاولى . والانتحار السياسي الفلسطيني هو الخطوة الثانية . وبالتالي فان الهدف الاميركي هو هزيمة الجميع ولو على مراحل . اي تصفية الوضع اللبناني القلق الذي اصبح عبئا على المصالح الاميركية . وتصفية الوضع الفلسطيني الذي لا يسمح لواشنطن بحرية الحركة الكاملة في المنطقة .

والهمس الاميركي يصل الى آذان سائر الفرقاء باصوات مختلفة ونغمات مختلفة .

فصقور اليمين يسمعون همسا يقول : ان المبادرة السورية قائمة على توازن دقيق بين الوثيقة الدستورية وضمان اتفاق القاهرة فضلا عن الضمانات الامنية الاخرى . فماذا يبقى من المبادرة السورية اذا اختل هذا التوازن ؟ اصمدوا ونحن معكم . فالاسطول السادس على مرمى حجر او طلب . كذلك التدويل والتقسيم . ونحن لن نترك لبنان .

وصقور اليسار يسمعون همسا اخر يقول : ليس من العدل ان تقبلوا بالهزيمة السياسية بعدما انتصرتم عسكريا . ونحن نرحب باقامة دولة ليبرالية في لبنان .

والهمس نفسه يصل الى اذن الفلسطينيين ولكن عبر قنوات صديقة . فهو يقول لهم : انتم الان في ترشيش وحمانا فكيف تنسحبون الى المرقوب والى اتفاق القاهرة ؟ وانتم الان تملكون حرية الحركة فكيف تتركون الباب الفلسطيني لتاخذوا مكانا صغيرا في الشباك السوري الارتني ؟

بل ان الهمس يصل الى حد القول ان مهمة الاسطول السادس هي منع اسرائيل من التدخل في لبنان .

ومشكلة اللاعبين هي انهم غارقون في الفعل ورد الفعل . وكل لاعب يجد الكثير من المبررات التي تقنعه بصواب فعله او رد فعله . بل بمهارته في ذلك . لكنهم ينسون ان اللعبة ليست مجموع الافعال وردود الفعل . ولا مقارنة بين ما سجله هذا الفريق او ذاك من النقاط . بل ان هدفها في النهاية هو الوضع الجديد الذي يحدثه الفعل ورد الفعل وهو وضع منفصل عنهما . وبالتالي الوضع الذي يخسر فيه جميع اللاعبين ويربح صاحب اللعبة .

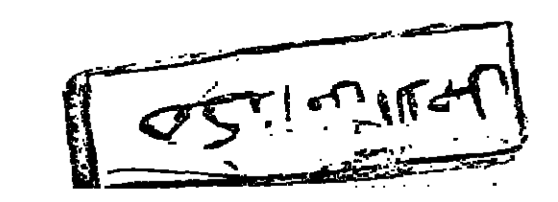
والبعض يقول انها لعبة روليت روسية في كازينو اميركي . فهي تنتهي عادة بانتحار الخاسرين واحدا واحدا . اما صاحب الصالة فيجمع الاموال وينظف الارض استعدادا للعبة جديدة ولاعبين جدد .

لكن الرغبة الاميركية ليست قدرا . فهناك يد تستطيع ان توقف اللعبة . وان تمنع الانتحار اللبناني والانتحار الفلسطيني . بل هي تحاول ذلك بالقوة .

لكن المهم هو ان نساعد سورية في انقاذنا لا ان نحاول احراجها فاخراجها . والخطوة الاساسية مطلوبة من الفريق اللبناني .

رفيق خوري

هكذا من الأصل



موفدا القصر يحملان ثلاثة اسئلة الى دمشق
اجتماع الزعماء الموارنة اليوم
يحسم مسألة التوقيع على التعديل

كان التخوف من احتمال تصعيد الوضع ، في اتجاه تدويل الازمة ، ما يزال امس قائما ، عندما توجه الدكتور لوسيان دحداح والشيخ سليم الخوري الى دمشق ، موفدين من قبل الرئيس سليمان فرنجية (بطريق البحر من جونية الى اللاذقية) ، وهما يحملان مجموعة استيضاحات الى المسؤولين السوريين حول الاتفاق السوري — الفلسطيني الاخير ، الذي اعتبر في بعض بنوده « انتقاصا من السيادة اللبنانية » .

ويعود الموفدان اللبنانيان اليوم الى الذوق ، حيث يعقد اجتماع يضم الزعماء الموارنة ، للتشاور في نتائج الزيارة . وتؤكد مصادر مقربة من القصر ان توقيع قانون التعديل الدستوري ربما تم خلال هذا الاجتماع ، او بعده بصورة مباشرة .

ويؤكد فريق من النواب الموارنة ، ان المعلومات التي يملكونها تسمح بالقول ان الرئيس فرنجية وقع بالفعل قانون التعديل ، وانه سيبلغه الى المجلس اليوم (؟) ؛ وان الاسئلة التي يحملها دحداح والخوري الى دمشق تدور حول نقاط ثلاث ، هي بالتحديد :

— وجود بنود سرية وغير معلنة في اتفاق دمشق .
— موقف طرفي اتفاق دمشق من الوثيقة الدستورية .
— عدم ذكر اتفاق القاهرة في بنود الاتفاق رغم انه الركيزة الاساسية للعلاقات اللبنانية — الفلسطينية .

وذكر ان اتصالات جرت بين الذوق ودمشق قبل سفر المبعوثين الى العاصمة السورية ، تناولت تحديد مواعيد لهما مع كبار المسؤولين السوريين . كما ذكر ان دحداح والخوري يحملان رسالة شفوية من الرئيس سليمان فرنجية الى الرئيس حافظ الاسد ، سينقلانها اليه مباشرة اذا اتيح لهما مقابلته ، او يبلغانها الى المسؤولين السوريين الذين سيجتمعان اليهم ، وفي مقدمتهم السيد عبد الحليم خدام .

مفاجأة فرنجية

و « المفاجأة » السياسية امس ربما ، كانت زيارة قام بها الدكتور بطرس ديب سفير لبنان في الفاتيكان للرئيس كرامي في منزله ، بعد زيارة قام بها للرئيس فرنجية في الكفور . وقد تردد بعد هذه الزيارة ان الرئيس فرنجية ابلغ رئيس الحكومة انه سيوقع فعلا التعديل الدستوري .

وحينما اثر الدكتور ديب منزل الرئيس كرامي ، قال : لقد زرت الرئيس كرامي وتداولنا في الاوضاع واحتمالاتها .

وسئل : هل نقلت شيئا من الرئيس فرنجية للرئيس كرامي ؟ فاجاب : لا ادري ...

وسئل : هل زرت الرئيس فرنجية قبل مجيئك الى هنا ؟ فقال : لا ادري .

وسئل : متى تتوقع ان يرسل الرئيس فرنجية التعديل ، فقال : قريبا جدا .

وقيل للدكتور ديب : لقد طرح اسمك كمرشح للرئاسة ، فما رأيك ؟ فقال الله يكثر الاصحاب .

الاحتمالات الاخرى

وكل هذه الاحتمالات المتفائلة لم تمنع اوساطا مقربة من الرئيس صائب سلام والعميد ريمون اده ، من توزيع معلومات حول « خطة جديدة » يعدها الرئيسان فرنجية وشمعون ، لتدويل القضية اللبنانية . وتشير هذه المعلومات الى ان الخطة ذات ثلاث مراحل ، تبدأ الاولى بطلب ايضاحات من سوريا حول تنفيذ مبادرتها ، والثانية بطرح فكرة الضمانة الدولية ، وتكون الثالثة محصورة في طلب قوات خارجية .

وتقول هذه المعلومات : جاء اتفاق فرنجية وشمعون هذا في اجتماعهما المغلق الذي عقداه في منزل الشيخ سليم الخوري في محلة النقاش يوم امس الاول ، والذي انتهى الى ضرورة ايفاد مبعوث من طرف فرنجية الى دمشق حاملا ثلاثة اسئلة ، تدور حول ما اذا كان هناك بنود سرية غير معلنة في اتفاق الجانبين السوري والفلسطيني ، وما هو موقف الجانبين حيال الوثيقة الدستورية ، ثم لماذا لم يلت اتفاق دمشق على ذكر اتفاق القاهرة ، وهو الركيزة الاساسية للعلاقات اللبنانية — الفلسطينية ؟

واتفق فرنجية وشمعون على تنفيذ خطتهما الجديدة على ثلاث مراحل هي :

المرحلة الاولى — تبدأ باستفسار الجانب السوري ويرافق ذلك الاستمرار في تأخير احالة التعديل الدستوري على التنفيذ ، بعدم توقيعه من قبل الرئيس فرنجية .

المرحلة الثانية تبدأ في ضوء الموقف السوري ، فاذا كان ايجابيا عمد فرنجية وشمعون الى التراجع عن التدويل وطرح فكرة الضمانة الدولية لتنفيذ مضمون المبادرة السورية ، اما اذا جاء الموقف السوري سلبيا عمدا الى المبادرة لطلب التدويل .

— البقية على الصفحة ٦ —

اتصالات كثيفة في بكركي
لمنع امتداد الفتنة الى الجنوب

زارت البعثة البابوية ، برئاسة الكاردينال ماريو بريني ، سماحة المفتي حسن خالد وسماحة الامام موسى الصدر ، وفي وقت لاحق السيد كمال جنبلاط .

وفي اللقاءات الثلاثة ، اكد الوفد الفاتيكاني على اهتمام قداسة البابا بولس السادس بوحدة لبنان وأمنه وتطوره وسلامة ابنائه .

وجاء في تصريح لسماحة المفتي خالد بعد الاجتماع ، الذي تم في عرمون : ان اللقاء مع الوفد البابوي الكريم كان طيبا ونأمل ان يكون مفيدا وقد عرضنا لوجهة نظرنا في الازمة اللبنانية الحاضرة في اسبابها وعواملها الداخلية الخارجية واوضحنا له ما نحس به من الام للاحداث المتجمعة التي تقع على هذه الساحة ومن تخوف على المستقبل لاستفحال هذه الازمة انسانيا واشتداد تفاعلها .

وقال سماحته : وقد كان الوفد الكريم يستمع بكثير من التفهم وبروح مفعمة بالود والرغبة في معرفة الحقيقة ، أملا في التوصل للفوز بحل يرضي جميع الاطراف ، وينهي الازمة الحالية ، ويخرج لبنان منها سعيدا قويا كما يساعد على اعادة بنائه ، وعلى تحقيق امال اللبنانيين في التطوير والاصلاح ، بعيدا عن وسائل العنف ، وبالاعتماد على اسلوب الحوار البناء سائلين الله ان يحقق الامل ويعجل بالفرج ، وينقذ الوطن والمواطنين من هذه المحنة .

اصرار عميق

وقال سماحة الامام الصدر : انهم ينقلون الى الشعب اللبناني مشاعر قداسة البابا ، واهتماماته ومساعيه الحثيثة في سبيل انهاء الازمة اللبنانية ، مؤكدين اصرار قداسته العميق على وحدة لبنان وأمنه وتطوره وسلامة ابنائه ، معتبرين قضية التعايش في لبنان هي قضية الديانتين الكبريين في العالم ، وسيستمرون في متابعة جهودهم وينقلون واقع الحال لقداسته .

واضاف : وقد اكدت لهم انه لم يبق امام لبنان ولانهاء ازمته طريق سوى نجاح المبادرة السورية : حيث ان التقسيم مستحيل ، وهو في الوقت نفسه ادانة للاديان ، وان تأخير العلاج يهدد وحدة البلاد .

وقال : وقد اضفت ان التهجير الطائفي مرفوض ، لانه خطر على كيان الوطن . لذلك ، فان المطلوب انهاء الازمة بسرعة فائقة وتجاوز المحنة العسكرية والازمة السياسية ، ثم مساعدة الشعب اللبناني لاجل تضميد جراحه وبناء حياته ، حتى يتجاوز المراحل الاجتماعية الصعبة القائمة من الازمة .

استقبل غبطة البطريرك انطونيوس بطرس خريش قبل ظهر امس ، بالرئيس كامل الاسعد ، وسماحة الامام موسى الصدر ، معربا عن تأثره لما يتعرض له ابناء الطائفة الشيعية ، واستعداده للقيام بكل المساعي اللازمة ، لمنع امتداد الفتنة الى الجنوب .

وقد اشاد كل من الرئيس الاسعد والامام الصدر بموقف بكركي وحكمة البطريرك خريش ، مؤكدين انه يقوم بدور فعال في الحفاظ على لبنان وكيانه وسلامة ابنائه .

وابلغ رئيس المجلس اجتماعا نيابيا عقد في « الوايت بالاس » حيث دعم ... بكركي تلتزم موقفا في منتهى الحكمة والتجرد . وقال ان المطران يوسف الخوري اتصل به ايضا ، معربا عن استنكاره للمجزرة التي ذهب ضحيتها عدد من ابناء الجنوب .

وفي « الوايت بالاس » كان رئيس المجلس قد ترأس اجتماعين ، الاول ضم النواب السادة : عبدو عويدات ، شفيق بدر ، زكي مزبودي ، علي العبدالله ، رائف سمارة ، منير ابو فاضل ، منيف الخطيب ، حميد دكروب نجاح واكيم ، مخايل الضاهر ، طلال المرعبي ومرشد الصمد ، وخصص الاجتماع للبحث في الوضع الامني الراهن وفي الوضع السياسي ، واخيرا في انتخابات رئاسة الجمهورية المقبلة .

والاجتماع الثاني ضم اركان حزبه ، وخصص لدراسة الوضع في الجنوب بعد الاغتيال الجماعي الذي تعرض له بعض الجنوبيين ، وبالتالي للبحث في الخطوات والمواقف الواجب اتخاذها لضبط الامور في الجنوب ، ومعالجة التوتر الذي نجم عقب الحادثة الاخيرة .

وقد تناول النواب الذين التقوا عند الرئيس الاسعد موقف الرئيس فرنجية ، وعدم توقيعه حتى الان قانون تعديل المادة ٧٣ من الدستور ، واعربوا عن استغرابهم لهذا الموقف الذي لا مبرر له على الاطلاق ، الا اذا كانت نية الرئيس فرنجية تتجه نحو تصعيد الوضعين العسكري والسياسي ، وهذا يعني مزيدا من الخراب والقتل .

كما تناول النواب موضوع الاتفاقية السورية — الفلسطينية الاخيرة ، وموقف بعض الاطراف اللبنانية منها ، وخاصة الاحرار والكتائب .

السفير البابوي في بكركي

استقبل البطريرك انطونيوس خريش في الصرح البطريركي في بكركي عند الساعة التاسعة من صباح امس السفير البابوي في لبنان المونسنيور الفردو برونيارا ، وعقد معه اجتماعا مغلقا لمدة ساعة .

كما استقبل غبطته المطران شكرالله حرب والمونسنيور اغناطيوس مارون والاب خليل ابي نادر ، وبعض الشخصيات ، واجرى اتصالات هاتفية مع بعض المسؤولين ، وتباحث معهم في التطورات الاخيرة للازمة .

جنبلاط : مشروع التدويل سخيف ..

قال السيد كمال جنبلاط ردا على سؤال حول موقفه من تدويل القضية اللبنانية : ان هذا المشروع سخيف كما كانت المشاريع السابقة للفريق الاخر سخيفة ، وستنتهي حتما الى الفشل .

ثم قال : مهما تهرب الفريق الانعزالي من مواجهة الحقائق الجديدة على الساحة اللبنانية ، فانه سيجد بعد وقت وان طال ، انه فعلا امام هذه الحقائق من جديد .

سركيس يتصل بالكسليك
قسيس : بحثنا مع إده
في تطوير الصيغة اللبنانية

قال الاباتي شربل قسيس ، ردا على سؤال امس ، ان لقاءه الاخير مع العميد ريمون اده ، تركز على تطوير الصيغة اللبنانية ، وصولا الى العلمنة الكاملة ، واضاف ان اجتماعات لاحقة قد تتم بينهما .

وجاء في تصريح له بهذا المعنى : لقد لبينا دعوة العميد اده الى الغداء في منزل شقيقته في الاشرفية ، اقتناعا منا بان الانفتاح والحوار هما مبدآن اساسيان لكل عمل سياسي ناجح لخير هذا الوطن . وكانت لنا جولة شاملة مع العميد حول مختلف القضايا التي تهم هذا البلد ، والابعاد التي تتركز عليها مختلف الحلول المطروحة على بساط البحث ، انطلاقا من تطوير الصيغة اللبنانية ، واعتماد العلمنة الكاملة ، والتركيز على مذكرة الاصلاح التي اصدرتها لجنة البحوث ، المنبثقة عن المؤتمر الدائم للرهبانيات والرابطة المارونية .

وعلمت «الانوار» ان اتصالا حصل بين السيد الياس سركيس والاباتي قسيس ، وتم الاتفاق بينهما على لقاء خلال الـ٢٤ ساعة المقبلة .

وقد زار الكسليك امس السيد الياس سركيس حاكم مصرف لبنان .

مشاورات نيابية في البريستول والكارلتون

جرت قبل ظهر امس عدة لقاءات نيابية في فندقي البريستول والكارلتون تركزت معظم الاحاديث فيها عن الاسباب التي تمنع رئيس الجمهورية من نشر تعديل المادة ٧٣ من الدستور ، تمهيدا لتحديد جلسة لانتخاب الرئيس الجديد مع العلم ان عدم نشر التعديل ، كما يقول النواب يؤدي الى تصعيد الموقف العسكري ووقوع مزيد من الضحايا .

وكان النواب السادة الدكتور امين الحافظ ، رشيد الصلح ، مخايل ضاهر ، موريس فاضل ، علي الخليل ، شفيق بدر ، ميشال معلولي والرئيس تقي الدين الصلح قد اكدوا على ضرورة واهمية نشر القانون للاسهام في حل الازمة .



إده : فرنجية يريد الاستمرار حتى آخر يوم من ولايته
علاقاتنا مع سوريا ستبقى ودية

قال العميد ريمون اده ، في حديث صحفي امس ، ان الرئيس فرنجية ينوي البقاء في الحكم ، حتى اخر يوم من ولايته .. واضاف : انا اعرف هذا الرجل ، انه يضع شروطا تعجيزية فقط .

وجاء في الحديث : لذلك ، انا اعتقد انه من واجب رئيس مجلس النواب والاشخاص الذين صرح الرئيس فرنجية امامهم بنيته على الاستقالة ان يتدخلوا لدى الرئيس كي ينشر قانون التعديل . وانا اعتقد ، اضاف العميد اده ، ان الرئيس فرنجية يلجأ الى هذه المماطلات لسبب شخصي ، فهو بحاجة الى ضمانة حول حياته ، وايضا يريد ان يتأكد من وصول الشخص الذي يريد الى الحكم .

وتحدث اده عن مهمات الرئيس العتيد يجب ان يكون اعادة تأليف قوى الامن والجيش ، فليس بامكان اية حكومة ان تفعل شيئا بدون مساندة هاتين القوتين . ثم يجب ان يوحي الرئيس الجديد بالثقة ، خاصة بالنسبة للفلسطينيين كي يعودوا الى مخيماتهم . فالقضية اذن قضية ثقة بين الرئيس العتيد ومنظمة التحرير والحكومة التي سيؤلفها . اذن يتوقف الامر على قضيتين هامتين : اعادة تأليف الجيش واقناع الثورة الفلسطينية بالا تخشى شيئا في لبنان .

العلاقات مع سوريا

وقال اده : في ما يختص بسوريا ، فانا اعتقد ان ايا كان رئيس الدولة فان العلاقات الودية ستبقى قائمة دائما بين البلدين ، اذ تربط بين الشعبين روابط صداقة قديمة وروابط اقتصادية متبادلة . فنحن بحاجة لسوريا بسبب الترانزيت ، وسوريا بحاجة الى ميناء بيروت . مصالحنا اذن مشتركة ، واعتقد ان اي رئيس للجمهورية سياخذ هذا الامر بعين الاعتبار .

واضاف : على الصعيد الداخلي يجب الانطلاق من الصفر . يجب اعادة صنع لبنان والاحتفاظ بالجمهورية والديمقراطية والحريات الديمقراطية ، ويجب الانتظار سنتين على الاقل قبل الانطلاق اقتصاديا . فالضرائب لا يمكن ان تشكل مدخولا قبل ذلك الحين . ويجب ان تقف المصارف والمرفا ومصادر مداخيل الدولة الاخرى على اقدامها من جديد . ثم هناك مشكلة كبيرة وجدية هي مشكلة البطالة ، فهناك اكثر من ٤٠٠ الف رجل عاطل عن العمل حاليا . هذا باختصار هو الوضع . لقد وضع اللبنانيون انفسهم في جحيم حقيقي .

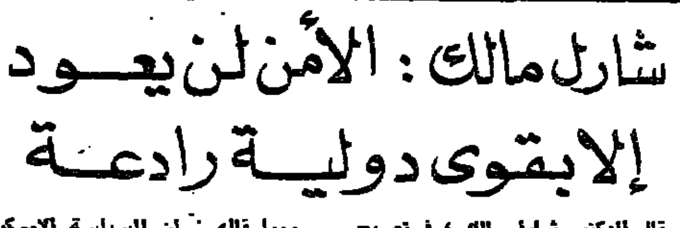
وختم العميد اده تصريحه بقوله : لقد شبعوا من مشاهدة احزان الغير ويبقى علينا اليوم ان نشهد بدورنا افراح الغير .

وقد لازم اده منزله قبل ظهر امس واستقبل النواب السادة : مخايل الضاهر ، البير منصور وحسين منصور كما اجرى اتصالات مع الرئيس سلام وعدد من السياسيين .

لقاء بين سلام ونواب كتلة زحلة

استقبل الرئيس صائب سلام سفير لبنان لدى الفاتيكان الدكتور بطرس ديب ، ومدير الشؤون السياسية في وزارة الخارجية الدكتور عادل اسماعيل وتم بحث القضية اللبنانية على صعيدها الدولي .

كذلك استقبل الرئيس سلام رئيس كتلة نواب زحلة السيد جوزف سكاف والنواب : الياس هراوي ، ميشال معلولي وسليم الداوود ، وتباحث معهم في مسالة تعديل مرسوم المادة ٧٣ والمرحلة الانتخابية المقبلة .



شارل مالك : الأمن لن يعود
إلا بقوى دولية رادعة

قال الدكتور شارل مالك ، في تصريح الى « صوت لبنان » : ان القضية اللبنانية تدولت ، والامن الحقيقي لن يحفظ الا بتواجد قوى دولية رادعة كافية في لبنان .

وجاء تصريح الدكتور مالك ، تعليقا على خطاب الرئيس الاميركي جيرالد فورد ، الذي اورد ان توقيع الرئيس فرنجيه قانون تعديل المادة ٧٣ من الدستور ، وانتخاب رئيس جديد ، واقامة حكومة مركزية لبنانية جديدة ، خطوات تحل المشكلة اللبنانية .

ومما قاله : ان السياسة الاميركية كما افهمها اليوم ، تنحصر في حل الازمة محض دستورية في لبنان ، حتى تنشا سلطة مركزية مسؤولة جديدة تستطيع هي وغيرها من الحكومات في العالم ان تتقابل معها من اجل اعادة بناء لبنان .

واضاف : ولا اظن ان الحكومة الاميركية وغيرها من الحكومات تظن ان كل شيء يحل بمجرد ازالة هذه العقبة الدستورية ، وانشاء حكومة جديدة . انما الكل يعتقد ان لا تقدم الا بعد ازالة هذا العائق ، ونشوء سلطة جديدة في لبنان تتمتع باوسع ما يمكن من الثقة والسند الشعبيين ، حتى يستطيع العالم ان يفاوضها ويتعامل معها . ان المشاكل الحقيقية تنشا بعد قيام هذه السلطة ، انما لا يمكن مجابهتها على هولها الا بعد نشوء هذه السلطة .

قوى دولية رادعة

وقال مالك : هذا الموقف عن خطأ او عن صواب هو موقف الدول كلها وليس فقط الولايات المتحدة التي ترى الموقف بوضوح اكثر .

وسئل عما اذا كانت واشنطن ستفسح مجالا لفرنسا والسوفيات للعودة الى الوجود العسكري في الشرق الاوسط ضمن نظام امني معين في لبنان ، فقال : رأيي في هذا الشأن انه ان عاجلا او اجلا ، لن يحفظ الامن الحقيقي الدائم في لبنان بمجرد التمنيات او القرارات بوقف اطلاق النار . ان الامن الحقيقي لن يحفظ الا بتواجد قوى دولية رادعة كافية في لبنان . اما كيف تتألف هذه القوى ومن يؤلفها ، وتحت اية سلطة دولية او عالمية تتألف ، فهذه امور كلها لا تزال متحركة وغير نهائية .

وختم الدكتور مالك تصريحه بقوله : اننا هنا في وضع منهار ، فالجيش غير موجود ، وقوى الامن غير موجودة اطلاقا ، ولبنان مجزأ ومقسم . وفي وضع كهذا لا مفر مطلقا من قوة رادعة وهي غير موجودة في لبنان ، بشكل او بآخر ، بالاتفاق مع السلطات اللبنانية المرجو ان تنشأ عاجلا وآجلا ، وطبعا بالاتفاق مع القوى الرادعة المتواجدة في الشرق الاوسط .

وكان الدكتور مالك قد اجتمع في الفترة الاخيرة اكثر من مرة بالسيد دين براون المبعوث الاميركي الى لبنان .

وجدير بالذكر ان الدكتور مالك كان وزيرا للخارجية في الحكومة التي استدعت القوات الاميركية الاجنبية الى لبنان في اواخر عهد الرئيس كميل شمعون عام ١٩٥٨ .

اجتمع دين براون امس بالسفير البريطاني في لبنان ، وتباحث معه في موقف بلاده من المبادرة الاميركية ، ثم اجتمع بسفير ايران في بيروت ، وعرض معه الوضع في المنطقة وابعاد الازمة اللبنانية .

والتقى الموفد الاميركي في فندق كارلتون المونسنيور بريني رئيس البعثة البابوية الى لبنان ، وتباحث معه في مشروع المساعدات الاقتصادية والاجتماعية التي يمكن للفاتيكان والولايات المتحدة ودول العالم الحر تقديمها للمجتمع اللبناني في هذه الظروف .

ويزور براون اليوم الامير مجيد ارسلان في خلدة ، ويحضر اللقاء نائبا عاليه منير ابو فاضل وشفيق بدر .

الانوار
جريدة يومية سياسية
رئيسا التحرير :
سعيد فريحه
عصام فريحه
المدير المسؤول :
عزت صافي
مديرا التحرير :
وجيه العجوز
ميشال رعد
تصدر عن :
دار الصياد للصحافة والطباعة والنشر ش.م.ل
رأسمالها : ٣ ملايين و ٣٠٠ الف ليرة لبنانية
المدير العام :
بسام فريحه
الادارة العامة والتحرير :
دار الصياد - الحازمية - ص.ب ٩١٨ / ١٠٣٨
الادارة العامة والتوزيع :
ت : ٤٥٠٥٩٠ - ٤٥٠٥٩١ - ٤٥٠٥٩٢
التحرير :
٤٥٠٩٣٣ (ستة خطوط مكررة)
٤٥٢٧٠٠ (اربعة خطوط مكررة)
المطبعة : ٤٥٠٦١٠
دائرة الاعلانات :
الادارة العامة : مركز سان شارل
شارع عمر الداعوق ، تلفون :
٣٦٠٥٢٠ - ٣٦١٢٠٢
٣٦٠٥١١ - ٣٦٠٥١٩
قسم المحررات : ناحية صالحة
وصيدي - شارع سوريا : ٢٥٤١٣٧
٢٩٢٥٥٩ - ٢٥٩٥٠٩ - ٢٥٩١١٢
الاشتراكات :
في لبنان : ١٥٠ ليرة لبنانية
في الخارج : ١٧٥ ليرة لبنانية
للمؤسسات الرسمية : ٣٠٠ ل.ل
تضاف اليها اجور البريد
مؤسسة التحقق من الانتشار
ABC
طبع من عدد امس
٧٤٢٥٠

فرنجية يلازم منزل الدحداح في الكفور

لازم الرئيس سليمان فرنجية نهار... في منزل وزير الخارجية السابق الدكتور لوسيان دحداح في الكفور واستقبل قبل الظهر النائب نصري المعلوف ، وعددا من الشخصيات السياسية والدبلوماسية .

كرامي يعالج قضايا الامن والرواتب .. والتموين

ركز الرئيس رشيد كرامي اهتمامه امس على قضيتي التموين والامن . اذ تابع القضية الاولى من خلال اتصالات الرئيس عادل عسيران وزير الاقتصاد به صباحا وظهرا ، والثانية من خلال الانباء التي كانت تتواتر اليه .

وكان الرئيس كرامي قد استقبل قبل الظهر الدكتور خليل سالم مدير عام وزارة المال ، والدكتور بطرس ديب سفير لبنان في الفاتيكان والمحامي محسن سليم والدكتور ... المحمصاني ، والسيد عبد الرحمن الغزال مدير عام المدينة الرياضية الذي حمل معه الاوراق الخاصة برواتب قطاع المدينة الرياضية ليوقعها رئيس الحكومة بصفته وزيرا للمالية .

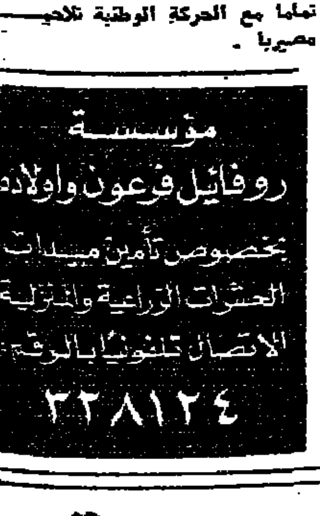
وحضر ظهرا الوزير غسان تويني واختلى بالرئيس كرامي بعض الوقت ثم حضر الدكتور عادل اسماعيل رئيس الدائرة السياسية في وزارة الخارجية .

رشيد الصلح : عرفات اكد حرصه على وقف القتال

زار الرئيس رشيد الصلح السيد ياسر عرفات ظهر امس ، وعرضا ... التطورات الراهنة .

وعن الاجتماع ، قال الرئيس الصلح لقد اجتمعنا بالاخ ابو عمار ، وبحثنا جميع الامور التي تهم القضية الفلسطينية ولبنان . وقد اطلعني على ما دار في اجتماع دمشق وكذلك تشاورنا في الخطوات المقبلة التي تؤدي لوقف الاقتتال ، واعادة الامور الى حالتها الطبيعية في بلدنا العزيز .

وذكر الصلح ان السيد ياسر عرفات اكد له ان الثورة الفلسطينية متلاحمة تماما مع الحركة الوطنية تلاحما مصيريا .



ازمة الخبز في المنطقة الغربية تبلغ ذروتها
١٤٠ فرناً تتوقف عن العمل لعدم توفر الطحين

بلغت ازمة الخبز في المنطقة الغربية من بيروت ذروتها امس ، بعد ان توقف حوالى ١٤٠ فرنا من اصل ١٥٠ فرنا في المنطقة عن العمل ، تنفيذا للقرار الصادر عن نقابتي اصحاب الافران والمخابز احتجاجا على عدم تسليم الافران حاجتها من الطحين .

وقد خلت المنطقة من اية كمية من الطحين ، باستثناء احياء قليلة جدا تسلمت افرانها الطحين عن طريق التنظيمات السياسية والمقاومة . واحتشد المواطنون منذ الفجر امام ابواب الافران ، ونادرا ما كان احدهم يظفر بعد ساعات طويلة من الانتظار باية كمية .

وعلى الرغم من اشتداد الازمة ، فقد شوهدت في بعض المناطق سيارات مدنية تبيع الخبز باسعار مرتفعة . وتراوحت الاسعار في هذه السوق بين ٦و٧ ارغفة بـ ليرة وربع الليرة .

واستمر نقيب الافران السيد عبد النبي حماده باجراء اتصالات مكثفة مع كل من الرئيس رشيد كرامي ووزير الاقتصاد الرئيس عادل عسيران . الا ان وعودهما باءت بالفشل . واكد السيد حماده على اثر ذلك ، موقف النقابة وقرارات الجمعيتين العموميتين القاضية بالتوقف عن العمل ان لم تتأمن كامل حاجة الافران اليومية من الطحين التي تتراوح بين ١٢٠ و ١٤٠ طنا .

وقال النقيب حماده ان الكميات القليلة التي كانت تؤمن للافران طيلة فترة الاحداث ، اثرت على اصحاب الافران ماديا وجعلتهم يرزحون تحت عبء مصاريف طارئة نظرا لدفع اجور عمالهم كاملة دون التمكن من تغطية العمل كاملا .

استمرار الانتظار

وقال حماده انه كان من المنتظر ان تصل كمية ٥٠٠ طن طحين هبة من الحكومة التركية ، الا انه لم تصل حتى امس اية كمية . بالاضافة الى استمرار انتظار الكمية التي اعلن عنها هبة من السعودية ، والتي ما زال مصيرها غامضا بسبب ظروف نقلها .

واشار الى انه يمكن ان تصل بين اليوم وغدا كمية ١٥٠ طنا من سوريا بطريق البر الى الجنوب . الا انه قال ان هذه الكمية بالكاد تكفي منطقة الجنوب يوما واحدا فقط . وهذا يعني ان العاصمة ستبقى على ازمتها الشديدة التي قد تصل الى حد الانفجار .

وذكر ان بعض المطاحن في المنطقة الشرقية اتصلت به عارضة استعدادها لتامين ١٥٠ طنا في حال التمكن من ضمان نقلها بسلام الى افران المنطقة الغربية . لكن الاحوال الامنية جعلته يصرف النظر عن ذلك لانه لم يتمكن من تامين وسائل نقل تقدم على مخاطرة من هذا النوع .

وكانت اللجنة التموينية التي انبثقت عن اللجنة العسكرية العليا في اجتماعها اول امس ، قد حاولت التخفيف من حدة الازمة التموينية التي تعاني منها المنطقتان الشرقية والغربية ، الا انها اصطدمت بعراقيل امنية اخرت مهمتها .

ومن ناحية ثانية ، اجرى الوزير عسيران امس ، سلسلة اتصالات بشأن الطحين شملت الملحق العسكري السعودي في لبنان ، والقائم بالاعمال الاردني ، وسفارتي تركيا وفرنسا .

وعلم ان فرنسا شحنت الفي طن ينتظر وصولها الى مرفأ صيدا في ٢٦ نيسان الجاري .



سكرية يطالب اللجنة العسكرية
بضرب مثيري الاقتتال بشدة

عاد الى دمشق مساء امس الاول ثلاثة من وفد القيادة القومية الموفد الى لبنان وهم السادة : سامي عطاري جميل شيا ، عصام القاضي . وبقي السيد سهيل سكرية ، وسيعود السادة عطاري وشيا والقاضي مساء اليوم الى بيروت .

وقد تمت عودتهم الى دمشق بناء على برقية وردت من القيادة القومية.

وقد ادلى السيد سهيل سكرية بالتصريح التالي : اننا نهيب بكافة الاطراف المتنازعة على الساحة اللبنانية ان يلتزموا بوقف اطلاق النار وان تطهر صفوفها من العناصر والاشخاص الذين لا يلتزمون بوقف اطلاق النار كما ان عليها — اي الاطراف — تسميتهم وفضحهم امام الجماهير لان الشعب لن يغفر لمثل هؤلاء الاعمال التخريبية التي يقومون بها ، كما واننا نطالب اللجنة العسكرية العليا واللجان الفرعية بان تضرب بيد من حديد كافة العناصر والاطراف التي تقوم بتخريب وقف اطلاق النار . ونحن من جانبنا نؤكد للجميع باننا سوف نعمل جاهدين ودون محاباة او تردد في كشف كل المسيئين وتعريتهم امام الشعب .

واضاف : ان وقف اطلاق النار الاخير الذي وافقت عليه كافة الاطراف، يجب ان يشكل القرار الاخير في هذا الاتجاه ، وعلى الجميع ان يتعاونوا من اجل مصلحة لبنان ومن اجل مصلحة القضية اللبنانية والقضية العربية .

ان امام العرب مسؤوليات كبيرة تتمثل في دعم الانتفاضة الجماهيرية في الاراضي العربية المحتلة ، وليس دعم اي طرف من الاطراف المتنازعة على الساحة اللبنانية .

لقد مل الشعب وسئم كافة التصريحات والاقوال ، وهو الان ينتظر ان تترجم هذه التصريحات الى اعمال تؤدي الى اخراج البلد من المحنة التي يتخبط فيها ، وان تحافظ على البقية الباقية من الاجيل الجديد في هذا البلد .

لقد اصبح المواطنون تواقين الى العيش بحرية وامان دون وصاية الزعماء وتجار السياسة والمتاجرين بدم ولقمة الشعب .

نقابة الصحافة تعلن فوز اللائحة الموحدة بالاجماع

اذاعت نقابة الصحافة البيان التالي :

التأمت الجمعية العمومية لنقابة الصحافة في الساعة الحادية عشرة والنصف من قبل ظهر امس الاربعاء ٢١ نيسان ١٩٧٦ ، وذلك في جلسة انتخابية برئاسة النقيب رياض طه وحضور محمد ابو مرعي رئيس دائرة الصحافة في وزارة الاعلام ممثلا لها ، وستين ممثلا ومفوضا من المطبوعات السياسية اليومية والموقوتة . واعتذر تسعة بداعي السفر ، وسبعة بداعي المرض .

قبل افتتاح الجلسة تكلم النقيب طه فاكد حرص نقابة الصحافة على ان تظل كما كانت دوما مؤسسة وطنية تمثل كل الاتجاهات ، وتقاوم كل فكرة او اتجاه يرمي الى تقسيم الوطن ، ورجا الزملاء التقيد باللائحة خصوصا بالنسبة للذين لم يتسن لهم الحضور بسبب الظروف الراهنة . ثم وجه الشكر للزملاء الذين تجشموا المتاعب وحضروا من بيروت الشرقية بواسطة الهليكوبتر ، وكذلك الزملاء الذين حضروا من طرابلس وصيدا ومرجعيون مشيرا الى ان في حضورهم انعكاسا للوحدة الوطنية الراسخة ، وكون نقابة الصحافة فوق المنازعات العابرة. ورحب اخيرا بالسيد ابو مرعي ممثل وزارة الاعلام .

وبعد ذلك اعلن النقيب افتتاح الجلسة والبدء بالعملية الانتخابية بعد تكليف الزميل وفيق الطيبي القيام بامانة السر بموافقة الجمعية العمومية ونودي على الزملاء الحاضرين بالاسم، وجرت عملية الانتخاب بواسطة الاقتراع السري . وبعد الانتهاء من ذلك جرى فرز الاوراق ، بعد التاكد من مطابقة عدد المظاريف الموجودة في الصندوق لعدد المقترعين ، وكانت النتيجة فوز اعضاء اللائحة الموحدة بالاجماع وهم السادة :

رياض طه ، غسان تويني ، فريد ابي شهلا ، محمد بديع سربيه ، جورج عميره ، وفيق الطيبي ، جبران الحايك: عبد الغني سلام ، بسام فريحه ، طلال سلمان ، جورج سكاف ، علي بلوط ، ياسر هواري ، هنري اسمر ، محسن دلول ، يوسف خطار الحلو ، رياض ابو ملحم .

وبعد اعلان نتيجة الاقتراع ، رفع النقيب الجلسة بعد موافقة الجمعية العمومية على اتلاف اوراق الاقتراع لعدم وجود اي اعتراض ، وعلى ان يعقد الاعضاء الفائزون جلسة في تمام الساعة الواحدة من بعد ظهر يوم السبت ٢٤ نيسان ١٩٧٦ لانتخاب النقيب وهيئة المكتب واللجان .

وفي الساعة الثانية بعد الظهر انعقدت الجمعية العمومية للمطبوعات غير السياسية ، برئاسة نقيب الصحافة وحضور ممثل وزارة الاعلام ، وانتخب الزميل فاضل سعيد عقل عضوا في مجلس النقابة عن المطبوعات غير السياسية ، وذلك بالتزكية والاجماع

بيان التجمع الصحفي اللبناني

● واذاع التجمع الصحفي اللبناني اثر اجتماع عقده بعد ظهر امس بيانا حول الانتخابات جاء فيه تكيد التجمع على مضمون بياناته السابقة حول عدم صلاحية النقيب بالدعوة لهذه الانتخابات بعد انتهاء المهلة القانونية المحددة لذلك ، اذ انه اجرى هذه الانتخابات في ٢١ الجاري وهو تاريخ انتهاء مدة المجلس قانونا . في حين ينص النظام ان تتم الدعوة اليها قبل ٢٨ يوما .

اما عدد الحضور فقد بلغ العشرين من اصحاب الامتيازات الصحفية الذين يحق لهم الاقتراع . وبلغ عدد التفويضات ١٥ اي ٣٥ عضوا وذلك من اصل ١٠٠ صاحب مطبوعة . وهذا يعني ان عدد الحاضرين كان دون النصاب المطلوب .

وبالرغم من نصوص القانون الصريحة بان الترشيحات يجب ان تتم اما بالحضور الشخصي واما خطيا فقد تم انتخاب عدد من الاعضاء للمجلس وبينهم ثلاثة وهم خارج البلاد وثلاثة رفضوا الحضور ، وقد حذر النقيب طه تقديم ترشيحاتهم رغم رفضهم ، وواحد لم يحضر شخصيا .

وختم التجمع بيانه مؤكدا ما اقره اعضاؤه في اجتماعهم الاخير من ان الفراغ القانوني قد وقع مما يجعل الهيئة النقابية المسؤولة والشرعية في الصحافة متمنيا على جميع الزملاء التعاون معه لتصحيح مسيرة النقابة علما بان الطعن بهذه الانتخابات قد تم تسجيله رسميا .

منصور : الشعب يرفض الاستسلام للحل الاميركي

أعلن النائب الدكتور البير منصور ان المؤامرة على لبنان لا تزال مستمرة ، وان الشعب اللبناني يرفض الاستسلام للحل الاميركي وانه كفيل في النهاية ، باسقاط كل ابتزاز سياسي وعسكري .

مفتي جبل لبنان : من يسمع بالعلمنة يظن البلاد تحكم بشريعة عيسى ومحمد

اذاع مفتي جبل لبنان الشيخ محمد علي الجوزو امس بيانا حول قضية العلمنة في لبنان جاء فيه ما يلي :

رغم الدروس الكثيرة التي مرت بنا لم نتعلم بعد . فالخلافات على اشدها بين ابناء الخط الواحد والمصير الواحد .. والاعداء يحيطون بنا من كل جانب ، يتآمرون علينا ، ويفرحون ويصفقون طربا وهم يتفرجون على مأساتنا التي لا تريد ان تنتهي .. وكاننا نتآمر مع العدو على انفسنا ونقضي على اخر امل في الانتصار عليه .

وفي هذا الخضم من الخلافات التي تنذر باسوأ العواقب ، تدور معركة اخرى على الساحة ، وهي معركة العلمنة ، وكاننا قد انتهينا من الصراع المصيري الدائر فوق ارضنا وبدانا نفرض راينا على الاخرين ...

ومن يسمع بالعلمنة اليوم يظن ان الدولة اللبنانية دولة دينية تحكم بشريعة عيسى او بشريعة محمد عليهما السلام وان رجال الكهنوت المسيحي او علماء الدين الاسلامي هم حكامها الحقيقيون لا اولئك الساسة الذين يطرحون العلمنة كحل لمشاكل لبنان ومعضلاته.

حقا ان الدولة اللبنانية دولة طائفية تقوم على تركيب طائفي عنصري لا يوجد له شبيه في اي بلد من بلدان العالم المتحضر ، وحقا ان وظائف الدولة السياسية وغير السياسية تخضع لهذا التركيب الغريب العجيب، ولكن احدا لم يقل بعد بان هذا التركيب قائم على اساس من نظم دينية تتبع البطريركية او دار الفتوى .

والواقع ان السياسيين الذين حكموا ويحكمون هم اساس المشكلة واسباب العلة التي يعاني منها لبنان اليوم ، وهم الذين اوصلوا البلاد الى ما وصلت اليه بسبب المزايدات والمناورات والخصومات الشخصية التي لم تكن تستهدف مصلحة الوطن ابدا ..

الغاء الطائفية السياسية

نحن مع الغاء الطائفية السياسية من اقصى قمة الهرم الى قاعدته ، نحن مع المواطنية اللبنانية ، وضد العنصرية الرجعية ، وتحكم فئة معينة بمصير الوطن ككل لمجرد انتمائها لمذهب طائفي معين .. نحن ضد حصر رئاسة الجمهورية في الموارنة مهما كان هذا الماروني نزاهة وتجردا ووطنية ، لان الوطن لجميع ابنائه وهم سواسية في تولي الاحكام والوصول الى الرئاسات ايا كان دورها ومكانها .

ان الغاء الطائفية السياسية في لبنان هو اول مظهر حضاري للدولة العصرية واول ما يجب علينا عمله بعد ان دفعنا ثمنا للاصلاح يوازي عشرين الفا من شبابنا وابنائنا ذهبوا ضحايا التعصب والغرور والكبرياء والتآمر ، هذا عدا الجرحى والمشوهين والايتام الذين بلغوا اضعاف هذا العدد ..

ولكن العلمنة كما تطرح على الساحة اللبنانية اليوم ، فيها مغالطة كبرى من الناحية العلمية والموضوعية في ان واحد .. فكيف نطالب بعلمنة الدولة وهي في الاصل ليست دولة دينية ، انما تحكم بقوانين وضعية ورثناها عن دولة علمانية هي فرنسا ، ولا صلة لها بالدين ، ولا سلطة لرجال الكنيسة ولا لعلماء المسلمين عليها في اي مجال من مجالات الحكم .

الغاء الطائفية لا العلمنة هو التعبير الاصح لتطوير الدولة اللبنانية ونقلها من عصر الرجعية والتخلف الى دولة عصرية متحررة من العقد الطائفية واثارها السيئة التي وصمت جبين لبنان بالعار ، واظهرت شعبه في صورة الشعب المتوحش ...

اما التشريعات التي تتناول الاحوال الشخصية من زواج وطلاق ومواريث، فهذه امور خاصة بكل ابناء دين على حدة ، ولم تكن في يوم من الايام هي السبب في تخلف البلد او تقدمه .

حصر الاصلاح والتطوير

اننا نحصر الاصلاح والتطوير في نطاق ضيق جدا عندما نركز على ايجاد قانون مدني يسمح بزواج الفتاة المسلمة من غير المسلم — مع ما يرافق ذلك من حساسيات بسبب تحريم الاسلام لذلك تحريما قاطعا — لانمعنى هذا ان الثورة وما رافقها من مآس قامت من اجل امور جانبية لا شأن لها بالقضايا الرئيسية والمصيرية ابدا ، ذلك ان الاحوال الشخصية تشريعات اجتماعية ارتضاها ابناء كل دين حسب معتقدهم وبمطلق حريتهم .

على العكس ان ، الذي يثير هذه الامور في مثل هذه الظروف الخطيرة التي نمر بها يؤكد جهله التام بحقائق الدين او تجاهله لها اذا كان من المسلمين من جهة ، وقد يؤكد سوء نيته وخبث طويته اذا كان من غيرهم من جهة اخرى .

لا اكراه في الدين بالنسبة لابناء الاديان السماوية الاخرى حين يعرض عليهم الاسلام . اما بالنسبة الى المسلم فتطبق عليه احكام الاسلام كاملة ، وهذا يكشف جهل الكثيرين بالعبارات التي يرددونها دون ادراك لمراميها او اهدافها في القرآن .

ان كثيرا من السياسيين قد استفادوا من طائفية الدولة وهم حريصون عليها رغم ادعاء بعضهم عكس ذلك ، لهذا يحسن بالمسلمين ان يتنبهوا ابعاد كل دعوة تاتي من هذا الجانب او ذاك .

نحن مع الغاء الطائفية السياسية، لان الغاء الطائفية لا العلمنة هو الباعث على الثورة ، والانتقال بالدولة اللبنانية الى مجال الدولة العصرية المتحضرة التي ترسي قواعد العدالة الاجتماعية والمساواة بين ابناء الوطن الواحد .

نحن مع تغيير النظام اللبناني العفن الذي لم يعد صالحا لمواجهة تحديات العصر ، لنقيم مكانه نظاما يعيد للانسان اللبناني عزته وكرامته ومكانته في العالم ، ويحقق له الديمقراطية الصحيحة ، خاصة بعد ان سقطت الاقنعة وظهرت الوجوه سافرة ... وتبين الزيف والتزوير الذي كان يمارس تحت شعار « لبنان بلد الاشعاع والنور » ..

نحن مع لبنان العربي المؤمن بالله وبالقيم الاخلاقية ، والمرتبط بقضايا المصير في الامة العربية كلها ، ولا حياة للبنان بغير ذلك .

كارثة تموينية جماعية تواجه لبنان اذا توقفت الكهرباء وانقطعت المياه

تعاني بيروت منذ تجدد القتال ازمة كهرباء ومياه واطفاء حرائق ، ونظافة ومستشفيات وصحة عامة . ورغم جهود اللجان الشعبية في المنطقتين الشرقية والغربية وحرصها على تأمين الضروريات للمواطنين ، لا تزال الازمة تراوح في مكانها .

فعلى صعيد الكهرباء ، تتابع فرق التصليحات التابعة لمؤسسة كهرباء لبنان اعمالها في حصر الاعطال والعمل على اصلاحها ، انسجاما مع الحالة الامنية وتثبيت اتفاق وقف النار الاخير.

ويبدو ان الصعوبات التي تواجه اصلاح هذه الاعطال ، قد نجمت عن القصف المدفعي العشوائي الذي تعرضت له خطوط التوتر العالي في كافة المناطق اللبنانية وتسبب بعطل في خط نهر البارد الذي يستحيل في الظروف الحاضرة اعادته الى وضعه الطبيعي. وبذلك اصبح تامين الكهرباء بالكمية اللازمة للبلاد اقل امانا في الظروف الحاضرة .

ومن جراء ذلك ، حذر المهندس فؤاد البزري من كارثة تموينية جماعية قد تنجم في لبنان ، اذا توقفت الكهرباء مدة طويلة نظرا لما للكهرباء من تاثير مباشر على تامين المياه والرغيف والمكولات المبردة المخزونة والهاتف .

لذلك ناشد المهندس البزري جميع الفرقاء الالتزام بالهدنة التزاما فعليا لكي تتمكن مفارز التصليحات وورش العمل من القيام باصلاح الخطوط ، ولو بصورة مؤقتة لمدة ثلاثة اسابيع على الاقل .

أزمة مياه وأزمة اطفاء

ومن ناحية انقطاع المياه عن مناطق بيروت قالت مصلحة مياه بيروت ، انها تعتمد طريقة التقنين ، نظرا لتوقف محرك ديزل في محطة الضخ في ضبية لعدم توفر المازوت اللازم لتشغيل هذا المحرك . لذلك اضطرت المصلحة الى اعتماد نظام توزيع المياه على جميع الاحياء بصورة دورية .

وكذلك تعاني مراكز الاطفاء في بيروت من نقص في خزانات المياه ومن الامن، ولكنها تتمكن في احيان كثيرة من اخماد بعض الحرائق . وقد تمكنت امس فعلا من اخماد عدة حرائق في بيروت والضواحي ، وتمكنت ايضا من تقديم عمليات اسعاف ونجدة مختلفة الى المتضررين .

وفي نطاق السهر على الحياة الاجتماعية ، وحفاظا على الصحة العامة ، طلبت مصلحة النظافة العامة في بيروت من المواطنين العمل على تجميع النفايات لمدة يومين او ثلاثة بانتظار سيارات جمع النفايات ، لان قلة عدد حضور عمال المصلحة من جهة وعدم توفر الاموال اللازمة لشراء البنزين للشاحنات والجارفات من ناحية ثانية ، اسباب تحول دون تمكن هذه المصلحة من رفع النفايات من معظم الشوارع والاحياء يوميا .

خدمات وصحة

● يطلب مستشفى دار الصحة « البربير » كميات من الدم من مختلف الفئات ، لذلك يرجو التبرع بالدم في مقر المستشفى . وبالمقابل ، فانه يطلب من اهل الطفل فادي سكر الاتصال به على الرقم ٢٥٢٥٠١ او ٢٥٢٥٠٢ لامر يتعلق به فورا .

● دعا النادي الاخضر العربي في برج حمود جميع الاهلين في المنطقة ، الى احضار اطفالهم الى المستوصف التابع للنادي ليتم تلقيحهم ضد مرض التيفوئيد .

الحكيم يندد بمهمة براون

وصف رئيس حزب النجادة السيد عدنان الحكيم مماطلة فرنجية في نشر مرسوم التعديل الدستوري بانها تاكيد للاستمرار في المؤامرة ومحاولة مكشوفة لتفشيل المبادرة السورية الجديدة ، والمحاولات المخلصة لايقاف النزف الدموي وعمليات التخريب والتدمير .

واضاف : ان مهمة دين براون المشبوهة في لبنان تقع ضمن دائرة التآمر بل هي اداة التفجير الرئيسية بهدف تمرير الحلول التصفوية ، وابقاء المنطقة في دائرة النفوذ الاستعماري بعد ان احبطها الشعب العربي بنضاله وتضحياته .

شاتيلا : المطلوب من اصدقاء براون "اليساريين" التخلص من احلامهم المريضة

هاجم السيد كمال شاتيلا ، الامين العام للتنظيم الناصري — اتحاد قوى الشعب العامل امس ، المبعوث الاميركي في لبنان دين براون ، وقال ان بعض ادعياء اليسار يتعاونون معه على تضليل الجماهير .

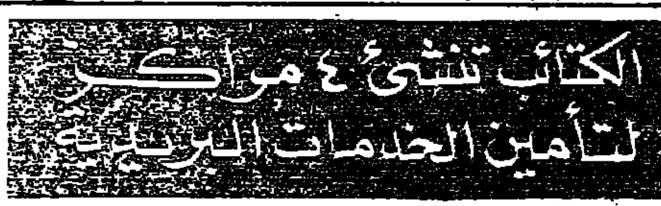
وقال : ان انكشاف الموقف الحقيقي للانعزاليين من تصعيد الاقتتال ورفض جميع الحلول الامنية المطروحة ، يظهر بوضوح تام صحة المقولات التي نادت بها الاحزاب والقوى القومية والوطنية، عن تظاهر الانعزاليين بقبول المبادرة السورية شكلا ، وعن عملهم المستمر لاجهاض هذه المبادرة .

واضاف شاتيلا : ان ما يساعد القوى الانعزالية المتآمرة على الاستمرار في مخططها ، هو قيام بعض الاطراف المدعية بالوطنية للاستماع والقبول بنصائح براون .

مساعدة براون « لليسار »

ولقد استطاع براون بقدرته الاستخبارية المعروفة ان يستقطب بعض الزعماء المحسوبين على التقدمية ، وبرر هؤلاء تعاونهم معه بان عقولهم اوروبية وغربية في الاساس وان براون وغوبلي يريدان مساعدة « اليسار » على اقامة النظام « الديمقراطي » . ان استغباء الجماهير الوطنية والاستخفاف بعقول ابناء شعبنا قد بلغ حدا لا يطاق من قبل المنلسين المسرحيين . فمهما استنفر هؤلاء الغرائز الطائفية البدائية ، ومهما ساعدهم الاعلام المرتبط على تغطية الحقائق فهل يعتقدون حقا بان الجماهير الناصرية والوطنية تسلم قيادتها لبراون وترضى بالتناقض بينها وبين سوريا الصامدة ، والواقفة وحدها على جبهة القتال ضد العدو الصهيوني ؟ وهل يعتقد هؤلاء ان شعبنا يساوم على عروبته وعلى مشاركته في اقامة الجبهة الشرقية من اجل تطبيق «النظام التونسي» وايصال بعض الطامحين الى رئاسة الوزراء ؟

وقال : ان المطلوب من اصدقاء براون الجدد ان يتخلوا عن احلامهم المريضة . فلم يعد في عصرنا وفي واقع امتنا العربية مكان لامارات فخر الدين وبشير . ان التمسك بالسيد براون والاجتماعات السرية والعلنية معه ، وتبادل الرسائل بينهم وبينه ، بواسطة « رسل الخير » ، لا يخدم بالنتيجة الا مخططات الانعزاليين . فبراون الاميركي لم يات لاقامة امارات لليسار وانظمة علمانية ، بل اتى للتآمر على لبنان وسوريا والمقاومة الفلسطينية معا .



اعلن حزب الكتائب انه نظرا لانقطاع الخدمات البريدية ، عمد الى انشاء مكاتب تؤمن مؤقتا الاتصالات البريدية بسائر انحاء العالم .

ودعا المواطنين ، للافادة من هذه المكاتب الى اتباع الاصول التالية :

١ — اشتراك قدره ١٥ ليرة لبنانية للافراد و٥٠ ل.ل. للمؤسسات التجارية.

٢ — مدة الاشتراك غير محدودة .

٣ — يتسلم المشترك بطاقة اشتراك فور دفعه الرسوم المحددة .

٤ — الرسوم البريدية هي الرسوم المعتمدة في الادارات البريدية الرسمية دوليا .

وفي الوقت الحاضر تم افتتاح اربعة مراكز هي التالية :

مركز بدارو ورقمه الهاتفي ٢٨٤٠٧٢

مركز فرن الشباك ورقمه الهاتفي ٢٨٨٩٠١

مركز الاشرفية ورقمه الهاتفي ٣٣٩٩٠١

مركز عين الرمانة

فقد بدأ المكتب نشاطه في العاشر من كانون الثاني وتلقى ما يزيد على المئة اشتراك خاص و عددا مماثلا من الاشتراكات لصالح الشركات التجارية.

واجرت الوكالة اللبنانية للانباء تحقيقا خاصا عن اساليب العمل المتبعة في هذه المراكز ، وسألت احد المسؤولين فيها فاجاب بالتالي :

نحن في مراكز البريد الاربعة متطوعون ولا احد منا يتقاضى اي اجر وجميعنا طلاب جامعيون نؤمن دواما يوميا من التاسعة صباحا حتى الاولى ظهرا ، وفي مركز الاشرفية من التاسعة صباحا حتى الثامنة مساء ، لاننا نعاني ضغطا بريديا اضافيا بالنسبة لجمع الرسوم وتنظيمها وجمع الرسائل من مختلف المراكز لاعطائها عناوين خاصة (كود) .

واضاف المسؤول : على سبيل المثال يدفع المشترك رسما بريديا مقداره ١٨٥ غ.ل عن كل رسالة وتعفى الرسالة الجوابية من اية رسوم . اما بالنسبة لغير المشتركين والذين لا يحملون « بطاقات اشتراك » فيدفعون رسما مقداره ٢٨٥ غ.ل. عن كل رسالة و ٥٠ غرشا عند استلام الرسالة الجوابية .

الرفاعي : سئمنا مساومات المومياءات

ندد النائب حسن الرفاعي بما سماه بسياسة المساومات بين المومياءات السياسية التي استمرت منذ فجر الاستقلال .

وقال : ان سياسة المساومات بنيت عليها الدولة اللبنانية منذ فجر الاستقلال ما زالت مسيطرة على ذهنية مومياءات السياسة في هذا البلد .

« صوت الناصرية » تبث على الموجة المتوسطة

اعلن مكتب الاعلام المركزي في التنظيم الناصري — اتحاد قوى الشعب العامل ، ان اذاعة صوت الناصرية ، صوت القومية العربية في لبنان ، قد عادت للبث ، بعد ان انهت الفترة التجريبية .

وتبث « صوت الناصرية » على الموجة المتوسطة ، بذبذبة طولها ٥٨٠ و١٢٠٠ كيلوسيكل ، بين السابعة صباحا والواحدة ظهرا ، وبين الرابعة بعد الظهر والثامنة مساء .




هكذا من الأصل

مشكلة لبنان تطرح على البحث في محادثات ديستان وكيسنجر

أعلن في باريس وواشنطن امس ان كيسنجر وزير الخارجية الاميركية سيتوقف في باريس ليجتمع مع الرئيس الفرنسي جيسكار دستان ، وذلك اثناء عودته من جولته في افريقيا في ٧ ايار المقبل .

ومما يذكر ، ان كيسنجر الذي سيبدأ في نهاية هذا الاسبوع جولة يزور فيها عددا من دول افريقيا ، سيتوقف في العاصمة الفرنسية يومي ٦ و ٧ ايار المقبل . وذلك بعد ايام من زيارته لنيروبي ، حيث يشترك في مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية .

أزمة لبنان

وتجيء زيارة كيسنجر لباريس قبل فترة قصيرة من الزيارة التي يزمع القيام بها للولايات المتحدة الرئيس الفرنسي جيسكار ديستان ابتداء من ١٨ ايار .

ولم يصدر اي بيان عن الموضوعات التي سيبحثها وزير الخارجيةالاميركيه في العاصمة الفرنسية . ويرى المراقبون ان مشكلة لبنان التي اوفدت اليها كل من فرنسا والولايات المتحدة مبعوثا خاصا سيتم بحثها .

وسيقوم كيسنجر خلال جولته الافريقية بزيارة كل من كينيا وتنزانيا وزامبيا وزائير وغانا وليبيريا والسنغال.

واسنطن — و ص ف

وزراء المالية العرب يبحثون اقامة صندوق نقد عربي

توجه السيد عبد الرحمن سالم العتيقي وزير المالية الكويتي الى تونس امس ، في بدء جولة في شمال افريقيا لايجاد مجالات جديدة للاستثمارات الكويتية .

ومن المقرر ان يزور السيد العتيقي الذي يرافقه ممثلون عن الشركات الاستثمارية والصناعية الكويتية ، موريتانيا والمغرب ايضا .

وسيحضر الاجتماعالسنوي العام للصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في العاصمة المغربية.

وقال السيد العتيقي أن من المقرر أن يوافق وزراء المالية العرب الذينيحضرون هذا الاجتماع على التفاصيل النهائية لاقامة صندوق نقد عربي على نمط صندوق النقد الدولي .

وكان رؤساء الدول العربية قد قرروا في سنة ١٩٧٣ اقامة هذا الصندوق برأسمال مقداره ١٠٠٠٠ مليون دولار .

الكويت — ر

ماوتسي تونغ يبلغ حسني مبارك : مستعدون لمساعدة مصر الى اقصى حد

قالت مصادر مصرية ان الرئيس ماو تسي تونغ اعرب عن الدعمالقوي لمصر في اجتماع عقده مع السيد حسني مبارك نائب رئيس الجمهورية المصرية.

وذكرت المصادر ان الزعيم الصيني الذي يبلغ من العمر ٨٢ سنة وصف الرئيس انور السادات بانه « بطل وشجاع » في نضاله ضد « السيطرة السوفياتية » .

ونقل السيدمبارك رسالة من الرئيس السادات تشكر الصين على هبتها الاخيرة التي تتالف من محركات وقطع غيار لطائرات « ميغ » .

وقالت المصادر ان الزعيم الصيني رد على ذلك بان الهدية هي مسالة بسيطة لا تحتاج الى شكر . واضاف يقول ان الصين مصممة على مساعدة مصر الى اقصى حد ممكن .

ويتالف سلاح الجو الصيني في معظمه من طائرات « ميغ » ، لكن الصين تنتج المحركات وقطع الغيار بنفسها منذ الانشقاق الصيني السوفياتي في مطلع الستينات .

ونشرت صحيفة « الشعب »اليومية صور الزعيم ماو والسيد مبارك وهما يتصافحان . وهذه ثالث مرة يستقبل فيها الزعيم الصيني المريض زعيما اجنبيا هذه السنة .

ويعتبر المراقبون هذا الاجتماع دليلا اخر على تصميم بكين على استغلال النزاع الاخير بين القاهرة وموسكو ، واقامة مرحلة جديدة في العلاقات بين القاهرة وبكين .

وحضر المقابلة ايضا هوا كيو فينغ رئيس وزراء الصين الجديد الذي ابلغ الرئيس ماو ان الجانبين المصري والصيني قد توصلا الى « تفاهم كامل » في محادثاتهما .

ويعتقد ان المحادثات شملت تزويد مصر بالاسلحة في أعقاب الغائها معاهدة الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفياتي .

وقالت وكالة انباء الصين الجديدة ان حسني مبارك واعضاء الوفدالمرافق له قوبلوا بالتصفيق والهتاف مساءامس الاول في مسرح بكين حيث حضرواعرضا اقيم تكريما لهم .

وتضمن البرنامج الذي نظمته اللجنة الثورية لبلدية بكين نشيدا يشيد بالصداقة المصرية — الصينية . كما تولت احياء الحفل فرقة الغناء والرقص التابعة لجيشالتحرير الشعبي الصيني.

بكين — ر

مساهمة يوغوسلافية في مشروعات بالجزائر

اعلنت مصادر مسؤولة في بلغراد ان السيد الطيبي العربي وزير الزراعة الجزائري الذي يزور بلغراد يجري مباحثات تتناول التعاون الثنائي في مجال الزراعة مع نده اليوغوسلافي ايفو كوستراك .

واضافت المصادر تقول انه من المتوقع ان يبحث السيد العربي الذي وصل الى يوغوسلافيا مساء امس الاول مع كوستراك في مساهمة يوغوسلافيا في المشروعات الزراعية في الجزائر .

بلغراد — ر

شاه ايران يحضر مؤتمر في تركيا

غادر شاه ايران امس الى تركيا لحضور يستغرق يومين لمنظمة الاقليمي والتنمية الت ايران وتركيا وباكستان

ويحضر المؤتمر الذي ازمير امس الرئيس كوروتورك والسيد ذو علي بوتو رئيس وزراء

وكانت الدول الثلاث هذه المنظمة قبل ١٢ ظهر

تفجير نووي سوفياتي تحت الارض

سجل خبراء معهد الجوية في اوبسلا ، استكهولم ، تفجيرا تبلغ قوته ١٠٠ كيلو خمسة امثال تفجير ه في الاقليم الجنوبي النووية السوفياتية في لاتيشك (سيبريا) فج

اوبسالا

الجزائر تتهم المغرب بالاستعداد للحرب كميات ضخمة من الاسلحة وصلت الى الرباط

■ قوات في العيون عاصمة الصحراء الغربية ■

عاجمت صحيفة « المجاهد » الجزائريةمرة اخرى امس الاستعدادات العسكرية التي يتخذها المغرب لخوض حرب ضد الجزائر .. وقالت هذه الصحيفة الحكومية : ان «الضجة » التي تفتعلها الرباط حول نزاعات حربية جزائرية مزعومة ، ليست الا مناورة تضليل لاخفاء مؤامرة جديدة ضد السلام في المنطقة .

واستشهدت صحيفة « المجاهد » بهذا الصدد « بالامدادات الضخمة » من العتاد العسكري الاميركي والفرنسي لجيش المغرب وخاصة الصواريخ والدبابات والطائرات ، وكذلكالكميات الهائلة من الذخيرة .

كما اشارت الصحيفةأيضا الى وجود عدة مئات من المستشارين العسكريين الاجانب في المغرب . وقالت : انطبيعة هذه الاسلحة في حد ذاتها تدل على اهداف الرباط .

وفيما يتعلق بطلب المغرب للطائرات الفرنسية من طراز « ميراج » فقد ذكرت الصحيفة ان هذه الطائرات غير مخصصة للاستخدام في الصحراءالغربية ضد الصحراويين « لان هذا الطراز من الطائرات لا يتفق مع الحرب ضد العصابات » .

وقالت الصحيفة من جهة اخرى ان شحنات الذخيرة الضخمة التي تلقاها الجيش المغربي ، تهدف الى السماح لهذا الجيش بالاستعداد لصراع طويل الان ، وعلى قدر اكبر من الاهمية .

ثم اختتمت قائلة : ان الجزائر التي قررت الدفاع عن حدودها ومكاسبها بكل طاقتها واصرار شعبها الذي هو اشد قوة ، قد أعطت مثالا للتنمية التي توليها للسلام ، بالامتناع عن الرد على الاستفزاز المغربي في شهر كانون الثاني الماضي .

الجزائر — و ص ف

باريس : المقاتلات السوفياتية لم تحلق فوق فرنسا

اذاعت وزارة الدفاع الفرنسية تكذيبا رسميا امس أكدت فيه أن الطائرات السوفياتية الصنع من طراز « ميغ ٢٥ » لا تحلق فوق فرنسا .

ومن جهة اخرى أعلن مصدر عسكري بدهشة ، بل بشيء من الحنق ايضا ، ان الانباء الخاصة بتحليق الطائرات « ميغ ٢٥ » فوق وادي الرون لا تستند الى اي شيء دقيق ، ولا الى أية ملاحظات سجلتها اجهزة الرادار التي تتولى مراقبة الاقليم .

ويقول ضباط السلاح الجوي الفرنسي : انها اسطورة ، ولكن ما هو سبب تاليفها ؟

باريس — وص‌ف

مكتب أعلامي لمنظمة التحرير في المكسيك

سمحت الحكومة المكسيكية ،بافتتاح مكتب اعلامي تابع لمنظمة التحرير الفلسطينية في عاصمة المكسيك .ومن الان فصاعدا ، سيكون هناك ممثل منظمة التحرير السيد مروان داوود نكري طحبوب .

وقالت وزارة الخارجية المكسيكية في بيان اذاعته ، ان هذا القرار يعد استجابة للوعد الذي تعهد به الرئيس لويس أتشفيريا لمنظمة التحرير اثناء جولته في الشرق الاوسط العام ١٩٧٥.

"اوبيك" تجتمع في جنيف اليوم وسط اجراءات امن مشددة

تاكد ان منظمة الدول المصدرة للبترول (اوبيك) ستعقد مؤتمرا موسعا صباح اليوم الخميس في جنيف.

وتفيد المعلومات المستمدة من مصادر مختلفة موثوق بها ، ان وفود اندونيسيا والكويت ، وقطر ، وليبيا ، والعراق قد وصلت بالفعل الى جنيف .ثم تبعتها وفود الدول الاخرى في وقت لاحق .

ويبدومن البيانات التي أمكنالحصول عليها من مصادر مختلفة ان المؤتمر سيبدأ اعماله صباح اليوم ويستمر حتى مساء الجمعة او صباح السبت .

وسيعقد المؤتمر من باب التحفظ بفندق « غران لوكس » الذي يتوسط حديقة في جنيف .

وقد اتخذت السلطات استعدادات غير عادية ، فحشدت اعدادا كبيرة من رجال البوليس ، ووضعت الاسلاك الشائكة على الحواجز ، بينما يقوم رجال الحرس المسلحون بالمسدسات والمدافع الرشاشة بدوريات مستمرة بين الاشجار .

كما اتخذتالعربات المصفحةالخاصة برجال البوليس اماكنها في الحديقة ، وتم اخلاء الفندق من جميع نزلائه بناء على طلب رجال البوليس ، ولا ينزل به سوى هيئة العاملين الذين تم اختيارهم ، والمشتركون في المؤتمر .

● وفي الكويت ، قال مسؤولون امس ان السيد عبد المطلب الكاظمي وزير النفط الكويتي غادر الكويت الى جنيف لحضور محادثات نفطية هناك ،ورافقه السيد علي ال خليفة الصباح وكيل وزارة المالية .

ومن المقرر ان يعقد وزراء نفطاوبيك مؤتمرهم العادي نصف السنوي في الشهر القادم .

جنيف — ر

الحكومة السويسرية تفرض حظرا على الاوراق النقدية الاجنبية

فرضت الحكومة السويسرية امس حدا اقصى على استيراد الاوراق النقدية الاجنبية الى البلاد قائلة ، ان تدفق النقد الاجنبي ، وخاصة من ايطاليا ، اخذ يسبب تشويشا لمعدل اسعار الفرنك السويسري بالنسبة الى العملات الاجنبية .

وقال وزير المالية في بيرن أن الاستيراد سيكون فيحدود ٢٠٠٠٠ فرنك سويسري ، اي حوالي ٤٠٠٠ جنيه استرليني للشخص الواحد كل ثلاثة اشهر اعتبارا من اليوم . لكن البنك الوطني يستطيع الموافقة على بعض الاستثناءات في ظروف خاصة .

ووصفت هذه الاجراءات بانها تستهدف مهربي أوراق النقد الاجنبي .

بيرن — ر

دولة الامارات تسمح بافتتاح فروع للمصارف العالمية

قال مسؤولون أمس أن دولة الامارات العربية المتحدة ستسمح للبنوك العالمية بافتتاح فروع لها تتعاطى الاعمال خارج دولة الاتحاد .

وقد جرى اتخاذ قرار مبدئي من قبل الهيئة المسؤولة عن النقد في دولة الاتحاد امس الاول ، يقضي بالترخيص لعدد محدود من البنوك العالمية من اجل القيام بعمليات على النطاق الدولي لا تشكل اية منافسة للبنوك المحلية .

وقال المسؤولون ان شروط اصدار الرخص لم يجر البحث فيها بعد .

واعلنت مصادر مطلعة أن القرار اتخذ بناء على طلب ابو ظبي وهي عضو في دولة الامارات العربية المتحدة . وكانت تسعى الى انشاء بنك يتعاطى الاعمال المصرفية الخارجية .

وقررت الهيئة المسؤولة عن النقد أن هناك عددا كافيا من البنوك الاجنبية والمحلية يعمل في السوق المحلية ، وانه يجب الا يجري اصدار رخص جديدة قبل نيسان سنة ١٩٧٨ .

وهناك الان ما يزيد في دولة الامارات العرب تربو فروعها على ٨٠ ف

كما ذكر مسؤولون ا المالية غربية ستبني مس ظبي يتالف من ٤٦٠ سرير مليون درهم اي حوالي جنيه استرليني .

وقالوا أن الشركة قا وقت سابق من هذا الاس ستنهي بناء المستشفى شهرا .

ابو

اسرائيل تعزز قواتها في الضفة الغربية لمواجهة الانتفاضة الشعبية المتصاعدة

عززت اسرائيل قواتها العسكرية في الضفة الغربية المحتلة لمواجهة موجة جديدة من الاضطرابات ، وفي محاولة للتصدي للانتفاضة الشعبية العربية في المنطقة .

وقد اصاب الجنود الاسرائيليون برصاصهم رجلين عربيين بجروح في اشتباك مع الطلبة العرب المتظاهرين في نابلس أمس الاول .

وكان رجل عربي في الخامسة والخمسين من العمر من سكان نابلس، وهي اكبر مدن الضفة الغربية قد قتل في اشتباك مع القوات الإسرائيلية يوم الاثنين الماضي .

واصيب اثنان من رجال البوليس وجندي واحد بجروح في اشتباكات مع المتظاهرين العرب في البلدة القديمة من القدس . ونقل السياح الذين يزورون القدس بمناسبة عيد الفصح من بعض مناطق البلدة القديمة عندما بدات المظاهرات .

منع تجول في طولكرم

وفرضت السلطات الاسرائيلية منع التجول امس الاول في مدينة طولكرم وحكمت المحاكم العسكرية على ١٩ شخصا بالسجن او بدفع غرامة مالية بتهمة مخالفة قرار منع التجول .

لكن السيد حلمي حنون رئيس بلدية طولكرم ابلغ وكالة « رويتر » أن الأضطرابات ستستمر في جميع انحاء الضفة الغربية ما دامت اسرائيل مستمرة في اقامة مستوطنات يهودية جديدة في المنطقة .

واجبر الجنود ايضا عددا كبيرا من اصحاب الحوانيت العرب على فتح حوانيتهم التي اغلقوها احتجاجا على مسيرة أستمرت يومين قام بها عشرات الالوف من اليهود المتطرفين عبر الضفة الغربية في وقت سابق من هذا الاسبوع .

وقد نظمت هذه المسيرة كتلة « غوش ايمونيم » الدينية التي تدعي أن لليهود حقا تاريخيا في جميع فلسطين بما في ذلك الضفة الغربية التي احتلتها اسرائيل في حرب الايام الستة في سنة ١٩٦٧ .

وقال اسحق رابين رئيس الوزراء الذي زار المستوطنين في وادي الاردن امس الاول أن نهر الاردن سيبقى الحاجز الدفاعي لاسرائيل .

واضاف يقول أن ١٦ مستوطنة يهودية قد اقيمت حتى الان ، وأن خمس مستوطنات ستقام هذه السنة.

وقال : ان هذه المستوطنات وجدت لتبقى مدة طويلة . ونحن لا نقيم قرى جديدة لكي نهدمها في وقت لاحق .

وقتل اربعة من سكان الضفة الغربية المحتلة في وقت سابق من هذه السنة في شهرين من المظاهرات العربية بعد أن قرر قاضي يهودي ان القانون الاسرائيلي لا يمنع اليهود من الصلاة في منطقة جبل الهيكل وهي منطقة المسجد الاقصى .

نابلس — ر

رئيس وزراء الدانمرك يبدأ زيارة لمصر

غادر انكر جورجنسن رئيس وزراء الدانمرك الى مصر حيث سيقابل الرئيس انور والمسؤولين المصريين في رسمية تستغرق خمسة

وسيكون جورجنسن وزراء دانمركي يزور م

وقالت مصادر وزارة انه يتوقع ان تطلع السادات السيد جورجنسن العلاقات المصرية السوفياتي والولايات المتحدة ورغبة القاهرة في ايجاد سلمية مع اسرائيل .

كوبنهاغن

هولندا تعلن عن خيبة أملها لاسرائيل

قال ناطق باسم وزارة الهولندية امس ، ان هولندا عبرت بصورة « خيبة أملها » لاسرائيل وذلك بسبب الزيارة التي اليها جون فورستر رئيس جنوب افريقيا .

واضاف قوله ، ان فورستر قد جرى البحث بين ايغال الون وزير اسرائيل وجاب بورسما الشؤون الاجتماعية الهولندي يزور اسرائيل حاليا .

لاهاي

رئيس رابطة الصداقة الفرنسية — العربية يزور دمشق

بدأ ريمون اوفروي رئيس رابطة الصداقة الفرنسية العربية ، ورئيس اللجنة الاوروبية زيارته الى دمشق الثلاثاء الفائت .

وقد عقد اوفروي اول له مع عبدالله الخاني السياحة السوري ، وبحث الوسائل التي يمكن عن للشعوب الاوروبية ان تتع الاثار التاريخية والمواقع في سوريا .

دمشق —

القدومي يجري محادثات في طوكيو

قال السيد فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية أمس أن فتح مكتب للمنظمة في طوكيو سيعزز الصداقة بين الشعبين الفلسطيني والياباني .

وقالت مصادر وزارة الخارجية اليابانية أن السيد القدومي أدلى بهذه الملاحظة في اجتماع مع كيش ميازوا وزير الخارجية الياباني . وقد تبادلا في هذا الاجتماع الراي في القضية الفلسطينية وازمة الشرق الاوسط .

وقد وافقت اليابان على فتح مكتب لمنظمة التحرير الفلسطينية في طوكيو .

وأجرى السيد القدومي محادثات في وقت لاحق أمس مع مسؤولين اخرين في وزارة الخارجية بينهم كيسوكي اريتا نائب وزير الخارجية .

وكان السيد القدومي قد وصل امس الاول الى طوكيو في زيارة تستغرق اسبوعا بدعوة من الحزب الديمقراطي الحر الحاكم . وقد اجتمع الى عدد من زعماء الحزب بينهم ياسوهيرو ناكاسوني السكرتير العام للحزب .

طوكيو — ر

اشتباك بين الهند وبنغلادش

اعلنت الهند أمس تبادل نيران مدافع الهاون والاسلحة الاوتوماتيكية مع قوات بنغلاديش على طول حدودها الشرقية ووقوع ضحايا من كلا الجانبين .

وذكر بيان حكومي ان تبادل اطلاق النيران جاء بعد اطلاق كثيف لنيران مدافع الهاون والاسلحة الاوتوماتيكية دون اي مبرر على دورية هندية تابعة لقوات أمن الحدود أمس الاول .

وجاء في البيان ان الحادث وقع في الساعات الاولى منيوم الثلاثاء الماضي عندما كانت دورية حدود هندية تجتاز مركز حدود في منطقة جبال غارو في ولاية ميغالايا .

● وفي دكا ، اعلن رسميا ان بنغلاديش اتهمت الهند باطلاق ما يقرب من ٢٠٠ طلقة من مدافع الهاون عبر حدودها مما ادى الى مقتل احد الاشخاص ، واصابة ثمانية اخرين بجروح .

وذكر بيان رسمي ان القوات الهندية هاجمت امس الاول مركز حدود باتواركا في هاليواغات على الحدود الغربية مع الهند .

نيودلهي — ر

المغرب : سحقنا قوات جزائرية في الصحراء

ذكرت صحيفة « لوبنيون » المغربية المعارضة أمس أن القوات المغربية سحقت اخر جيوب المقاومة للقوات الجزائرية في الصحراء الغربية بعد احتلال مدينة « قلتا زمور » .

وقالت الصحيفة ان هذه المدينة التي كانت تحتلها وحدات من الجيش الجزائري منذ شباط الماضي ، سقطت في أيدي القوات المغربية دون اية اصابات بين سكانها المدنيين وعددهم ٣٢٠٠٠ نسمة .

وجاء الزحف على المدينة الواقعة في سلسلة جبال زمور في اعقاب توقيع يوم الاربعاء الماضي على اتفاق حدود بين المغرب وموريتانيا يقسم المستعمرة الاسبانية السابقة بينهما .

الرباط — ر

الملكة اليزابيت تحتفل بالخمسين مراقصة زوجها

احتفلت الملكة اليزابيت — ملكة انكلترا — بعيد ميلادها الخمسين ، فراقصت زوجها الامير فيليب امس مقاطعة أدنبرة .

وحضر الاحتفال الذي اقيم في قصر وندسور خمسمائة مدعو من بينهم ابرز الزعماء السياسيين وبوجه خاصهارولد ويلسون وادوارد هيث رئيسي الوزراء السابقين .

وقطع ادوار هيثاجازتهفي اسبانيا بصفة مؤقتة للمشاركة في هذهالمناسبة. اما جيمس كالاهان رئيس الوزراء الجديد — الذي اعتذر عن الحضور — فقد قضى الامسية على مائدة العمل .

وقد كرست معظم الصحف البريطانية صفحاتها الاولى وتعليقاتها في اعدادها الصادرة امس الاربعاء لتغطية انباء عيد ميلاد الملكة وبصماتها البارزة على المملكة المتحدة . لندن — و ص ف

أضراب في جامعة الدار البيضاء

ذكرت صحيفة مغربية أن طلاب كلية الحقوق في الدار البيضاء مضربون بعد أن القى البوليس القبض على ١٢ طالبا منهم .

واوردت الصحيفة قائمة باسماء ١٢ طالبا القي القبض عليهم في نهاية الاسبوع بعد أن فرض البوليس حظرا على اجتماع الطلاب .

الدار البيضاء — ر

بصراحة يكتبها : محمد حسنين هيكل

لمصر.. لا لعبد الناصر (٩)

يونيو ١٩٦٧... المعركة... والنكسة... والمسؤولية

ثم يصلون الى سنة ١٩٦٧ - وهزيمتها المؤلمة — يقولون :
— والهزيمة ... مسؤوليته عن الهزيمة سنة ١٩٦٧ ؟ »

واقول على الفور :

— ان جمال عبد الناصر مسؤول عما حدث سنة ١٩٦٧ ، وقد قبل هو بتحمل كل المسؤولية فيما جرى ، وصارح بذلك شعبه وامته . وكانت رغبتهما بعد ذلك معا هي الطلب اليه بأن يظل في موقعه ويقود الحرب ... لقد خسرنا معركة ، ولكن الحرب مستمرة ! »

ولعلي اقول بعد ذلك ان مسؤولية جمال عبد الناصر ، في الدرجة الاولى ، تنبع من سببين :

● السبب الاول : الخطأ في حسابات عملية اغلاق خليج العقبة .

● السبب الثاني : الخطأ في ترك المشير عبد الحكيم عامر يقود المعركة فعلا ، بينما هو — علميا — لا يصلح لقيادتها ، لانه تحول في الحقيقة عند رتبة الرائد ، من ضابط الى سياسي .

ومع ذلك ، فلكي توضع مسؤولية جمال عبد الناصر في اطارها العملي والتاريخي ، فانه يتحتم علينا القاء نظرة واسعة على الصورة العامة للموقف السياسي والعسكري ، كما بدت امامه وقتها .

... اولا — ابدا برؤيته العامة لمجرى الصراع العربي — الاسرائيلي :

كان جمال عبد الناصر حريصا كل الحرص فيما يتعلق بالصدام المسلح مع اسرائيل لعدة اسباب :

١ — كان يرى ان الصدام المسلح مع اسرائيل لا بد فيه من حساب احتمالات التدخل الامريكي ، وهو احتمال قائم يستهدف فرض الهزيمة على العرب اذا استطاع ، او سلبهم ثمار النصر اذا استطاعوا — واذن فان نجاح الصدام المسلح في رأيه كان مرهونا بظرف دولي وعربي ملائم تكون فيه القوة الامريكية مصابة بالشلل ، او يمكن اصابتها به .

٢ — كان رأيه ان القوات المسلحة المصرية تحتاج على الاقل الى خمسة عشر عاما تستوعب فيها سلاحها الذي حصلت عليه من الاتحاد السوفياتي ، ولم يكن يقيس هذه المدة بتاريخ عقد اول صفقة سلاح سنة ١٩٥٥ ، وانما كان يقيسها ابتداء من سنة ١٩٥٧ — ومن هنا ، فقد كانت الفترة المحتملة للصدام المسلح في تقديره هي الفترة الواقعة ما بين سنة ١٩٧٢ وسنة ١٩٧٥ .

٣ — حتى يجيء هذا الوقت وتسنح فرصته ، فقد كان جمال عبد الناصر يعتقد اعتقادا راسخا في سياسة يسميها هو « سياسة السنطة وشعرة ذيل الحصان » وهي تسمية مستمدة من حياة صعيد مصر وممارساته اليومية ، وكان جمال عبد الناصر يشرح سياسته ، فيقول « ان السنطة نوع من البثور يظهر على الجسم وتتكلس ، واهل الصعيد في مصر يعالجونه بان يجيء الواحد منهم بشعرة من ذيل حصان ويلفها حول النمو الدخيل على جسده ، ثم يحكم شدها بحيث يحبس مرور الدم اليها ، وتبدأ الاصابة بعد ايام تتجمد ، ثم تبدأ في الذبول ، ثم تقع من تلقاء نفسها » .

وكان رأي جمال عبد الناصر ان اسرائيل نمو دخيل في وسط الجسد العربي ، وان مقاطعتها واحكام الحصار من حولها وتشديد الضغط عليها كل يوم ، سوف يؤدي الى حبس الدم عن خلاياها ، ومن ثم الى ضمورها وسقوطها .

المهم ان نرفض التعامل معها باستمرار ، المهم ان لا يخف حصارنا عنها طول الوقت ، المهم ان تحس بضغطنا من حولها ليل نهار ... وحتى اذا اضطررنا بعد ذلك الى استعمال القوة المسلحة ، فان استعمال القوة يجيء في اكثر الظروف ملاءمة . وكانت له نظريته في استعمال القوة المسلحة مع اسرائيل ، كان يرى ان الظروف العالمية لا تعطي العرب فرصة تحقيق نصر حاسم ونهائي في معركة واحدة ، وهكذا كان يتصور سلسلة من المعارك تحقق كل منها نصرا جزئيا — عسكريا وسياسيا — ثم يكون من اثر تراكم هذه الانتصارات كلها ان يشعر المشروع الصهيوني في فلسطين ان لا امل لــه في البقاء .

... ثانيا — تصوره العام لمجرى الصراع سنة ١٩٦٧ .

مع بداية سنة ١٩٦٧ ، فان جمال عبد الناصر راح يتابع صورة التطورات في الشرق الاوسط باهتمام مشوب بحذر شديد — لعدة اسباب :

١ — كان يشعر ان علاقاته بالولايات المتحدة الامريكية قد وصلت الى نقطة عنف شديد عبر عنها قرار الرئيس الامريكي « ليندون جونسون » بوقف بيع القمح الامريكي الى مصر .

٢ — لم يكن يستبعد ، والامر كذلك ، ان تلجأ الولايات المتحدة الى « الرادع الاسرائيلي » ، كما فعلت بريطانيا وفرنسا في حرب السويس سنة ١٩٥٦ .

٣ — كان يرى ان الظروف غير ملائمة له عسكريا بسبب وجود فرقتين من الجيش المصري في اليمن وقتها ، وكان يقدر انه اذا ارادت اسرائيل استغلال فرصة ، فهذه هي الفرصة المتاحة لها ، وكان قد حاول من قبل اكثر من مرة ان ينهي معركة اليمن ، ولكن محاولاته جميعا لم تصل الى نتيجة ، وتلك قصة اخرى على اي حال !

ومن المفارقات ان الملك حسين ملك الاردن بعث اليه في ذلك الوقت برسالة مع الفريق عبد المنعم رياض ، يحذره فيها من مؤامرة تستهدف جره الى معركة في ظروف غير ملائمة — وكان ذلك متفقا مع احساسه العام .

... ثالثا — موقفه ازاء التهديد الموجه الى سوريا

عندما بدأ ليفي اشكول — رئيس وزراء اسرائيل في ذلك الوقت — وتبعه اسحاق رابين — رئيس هيئة اركان حرب الجيش الاسرائيلي — يوجهان التهديدات الصريحة الى سوريا ، ويتحدثان علنا عن « الزحف على دمشق » ، بدأ جمال عبد الناصر يتقصى حجم الخطر الموجه الى سوريا ، وتصادف في ذلك الوقت ان كان انور السادات في موسكو عائدا من رحلة في « كوريا الشمالية » ، فالتقى بالرئيس « نيكولاي بادجورني » يطلب اليه نقل رسالة الى عبد الناصر عن الخطر الموجه الى سوريا ، وعن استعدادات اسرائيل لتوجيه ضربة اليها .

وتواترت معلومات عن حشد ما بين تسعة الوية الى احد عشر لواء امام سوريا .

ثم تلقى جمال عبد الناصر من دمشق تقريرا بعث به السفير السوري هناك وقتها ، وهو الاستاذ صلاح الطرزي ، يقول « ان مصادر موثوق بها اكدت له ان الهجوم على سوريا قد تحدد بالفترة ما بين ١٦ مايو و٢٢ مايو » .

وهكذا واجهته ضرورة اتخاذ قرار ، فلقد تكدست امامه احتمالات ضربة عسكرية موجهة الى سوريا ، ولم يكن في مقدور مصر ان تقف مكتوفة اليدين .

(ولست اعرف ماذا كانوا يقولون عنه أو عن مصر لو انه وقف ساكتا ، ولم يتحرك ، وترك سوريا للغزو وحدها؟!)

... رابعا : قراره بالحركة لمساعدة سوريا وتخفيف الضغط عنها .

كان عليه ان يتحرك قبل ١٦ مايو .

وفي يوم ١٣ مايو اصدر قرارا بحشد قوات مصرية في سيناء تأهبا واستعدادا : ونستطيع ان نتصور اتجاهات تفكيره في تلك الفترة من خلال مقابلة بينه وبين « الدكتور ابراهيم ماخوس » وزير خارجية سوريا الذي طار للاجتماع به في القاهرة يوم ١٦ مايو .

وبدأ الدكتور ماخوس يروي امامه معلومات دمشق عن الحشود الاسرائيلية ونواياها ، وعن تأكيدات السوفيات لهذه الحشود والتحذير منها . ثم قال الدكتور ماخوس « ان السوفيات ابلغوا السفير السوري في موسكو بانهم سوف يبذلون كل جهدهم لمساعدة سوريا في اي شيء تتعرض له ، حتى ولو اضطروا للتدخل العسكري » .

وبدأ جمال عبد الناصر يتكلم ، وكان قوله بالحرف الواحد نقلا عن الوقائع الرسمية لتلك المقابلة :

« ليس واضحا امامي ما يستطيع السوفيات عمله لمساعدتكم ... تقديراتنا انهم سوف يعطون تأييدا معنويا ، ولكني لا ارى فرصة لتدخلهم عمليا » .

سوف يساعدون في الامم المتحدة ، وربما وجهوا انذارا لامريكا واسرائيل ، ولكن غير ذلك ، ماذا يستطيعون ؟.. كيف يتدخلون عمليا عبر تركيا او ايران ؟ »

واستطرد جمال عبد الناصر :

— انا بحشد قواتنا في سيناء اردنا ان نقوم بمظاهرة كبيرة ، ولكي يكون من هذه المظاهرة رسالة لاسرائيل تجعلها تفكر مرة ثانية .

ولكني ارجوكم انتم في سوريا ان تضبطوا أعصابكم ، ولا تدفعوا الامور الى نقطة الخطر .

انني لا اريد ان اقفل باب التراجع وراء اسرائيل .

اريدهم ان يتراجعوا بهدوء ، ولا اريد ان اجعل هذه العملية صعبة عليهم ، فمن الخطر في اوقات الازمات ان تغلق وراء عدوك باب التراجع اذا لم تكن تريد الصدام الفوري معه » .

واستطرد جمال عبد الناصر :

— خطتي الان ان اترك قوات الطوارئ في شرم الشيخ وغزة .

لقد طلبنا سحبهم من الخط الواقع بين « طابا » و « رفح » لفتح خط المواجهة امام تدخلنا ، لو اضطررنا الى ذلك .

لكن خروجهم من « شرم الشيخ » سوف يؤدي الى تعقيدات كثيرة ، ثم ان خروجهم من قطاع غزة ليس في صالحنا ، لاننا لا نستطيع الدفاع عن القطاع في حالة نشوب عمليات . من ناحية لانه ليس لنا فيه قوات ثقيلة بحكم اتفاقيات الهدنة ، ومن ناحية اخرى لان القطاع لا يسمح باي مناورة في الحركة .

واريدكم في دمشق ان تعرفوا ان الموقف دقيق ، وعلينا ان نعالجه باعصاب باردة ، وانا اطلب منكم ان تساعدوني بالامتناع عن اي عمل استفزازي في هذه الظروف الساخنة » .

وخرج الدكتور ابراهيم ماخوس ، ويلفت النظر ان جمال عبد الناصر استدعى بعده مباشرة سفير الاتحاد السوفياتي في القاهرة ، وهو وقتها السفير « بوبيجدانيف » ، وقال له :

— اني اريدهم ان يعرفوا في موسكو اننا اخذنا بعض التدابير العسكرية بناء على ما اكدوه لنا من معلومات عن الحشود الاسرائيلية ... ان ما قالوه لانور السادات كان العامل الاكثر تأكيدا لما كان لدينا من معلومات .

وبالتالي ، فاني اريدهم في هذه الفترة ان يتنبهوا الى ما يجري في الشرق الاوسط ، خصوصا وهم يتحملون — ادبيا — جزءا كبيرا من مسؤولية تطورات الحوادث » .

... خامسا — قرار اغلاق خليج العقبة .

كان الطلب المصري الاساسي هو اخلاء قوات الامم المتحدة من خط المواجهة بين « طابا » و « رفح » ، ولكن « يوثانت » السكرتير العام للامم المتحدة ، بناء على نصيحة من مساعده الامريكي الدكتور « رالف بانش » ، قال ان « عمل قوات الطوارئ هو مهمة سلام لا تتجزأ » .

وبالتالي فليس هناك مجال لسحب جزء من القوة وابقاء جزء منها ، لان وجود القوة في رأيه « مهمة » تؤديها بالكامل او تتخلى عنها بالكامل ، واذن فهي اما ان تبقى في مواقعها كما هي ، واما ان تنسحب من جميع مواقعها ، وهذا حق مصر على اي حال بمقتضى اتفاقها مع سلفه داج همرشولد سنة ١٩٥٧ » .

ولم يكن امام جمال عبد الناصر من حل الا ان يطلب سحب القوة من كل مواقعها ، والا فان هذه القوة سوف تكون مانعا بينه وبين اي عمل لنجدة سوريا .

وكان طلب خروج القوة كلها .

ووصلت وحدات الجيش المصري الى شرم الشيخ ، وطرحت حكاية خليج العقبة نفسها على الموقف .

يقفل الخليج او لا يقفل في وجه الملاحة الاسرائيلية ؟

ان اغلاق الخليج حق مصري بمقتضى قوانين السيادة والحرب . ثم ان اغلاق الخليج امام الملاحة الاسرائيلية كان مطلبا عربيا يلح به الكل على مصر . ولكن القرار لا بد ان يصدر بعد دراسة مسؤولة .

ودعيت اللجنة التنفيذية العليا لاجتماع طارئ ، وطرح امامها موضوع اغلاق خليج العقبة ، وقررت اللجنة باجماع الاراء اغلاق الخليج امام الملاحة الاسرائيلية تمسكا بحق السيادة ، ونزولا على مقتضيات حالة الحرب ، واستجابة لطلب عربي ملح ، ثم اقرارا بامر واقع نشأ عن سحب قوة الطوارئ الدولية من كل سيناء .

اللجنة كلها ، باجماع الاراء ، قررت ، ولم يكن القرار انفراديا من جمال عبد الناصر .

(الغريب انني كتبت في ذلك الوقت محذرا من مخاطر اغلاق خليج العقبة ، قائلا ان هذا القرار يعني الحرب . ويومها اتهمت علنا بالانهزامية . ومن الذين اتهموني وقتها بعض الذين يتهمون جمال عبد الناصر اليوم بالتهور في ذلك القرار !)

... سادسا — تقدير جمال عبد الناصر لاحتمالات الحرب .

في ذلك الوقت كانت كل المعلومات تشير الى ان اتجاه الحشود الاسرائيلية قد تغير ، فلقد راحت القوات التي كانت في شمال اسرائيل الى جانب قوات اخرى — تندفع بأقصى سرعة الى الجنوب .

واستدعى جمال عبد الناصر سفير الاتحاد السوفياتي مرة اخرى الى مقابلته ليقول له :

— ان الحشود كلها الان على الجبهة المصرية .

لم يعد الخطر الاسرائيلي موجها الى سوريا ، وانما هو الان موجه الى مصر » .

وفي نفس الوقت كان تقدير جمال عبد الناصر كما يلي :

١ — انه سوف يبذل جهدا سياسيا مكثفا لكي يحول دون اندلاع عمليات عسكرية .

٢ — ان نسبة احتمال نشوب عمليات عسكرية سوف تقل مع الوقت ومع نقل التركيز من المجال العسكري الى المجال السياسي .

٣ — اذا حدث ونشبت عمليات عسكرية فان القوات المسلحة المصرية سوف تكون قادرة على خوض معركة دفاعية طويلة ، اما على الخط الاول قرب الحدود الدولية ، واما على الخط الثاني في وسط سيناء اذا اقتضى الامر ، واذا طالت المعركة الدفاعية فان اسرائيل لا تستطيع تحمل استمرارها بوضع التعبئة العامة الكاملة .

٤ — ان نشوب عمليات عسكرية في الشرق الاوسط سوف يخلق ازمة مواجهة عالمية ، وذلك سوف يضغط بشدة من اجل وقف اطلاق النار وعودة القوات الى مواقعها الاصلية .

وهكذا بدت المهمة الاولى امام جمال عبد الناصر ان يتحرك سياسيا بأوسع ما يمكن .

... سابعا — الحركة السياسية لجمال عبد الناصر وقتها

في تلك الظروف بدأ جمال عبد الناصر حركة سياسية : لعلها من ابرع ما قام به في حياته ، وكان يتحرك طول الوقت . وباقصى ما يمكن من الفهم والحذر ، وكان يشعر انه في سباق مع الزمن ومع الخطر .

وجاءته رسالة من الرئيس الامريكي « ليندون جونسون » يناقش فيها تطورات الموقف معه ، ثم يطلب اليه ان يبحث معه عن صيغة لمعالجة الموقف ، ثم يقول في نهاية الرسالة :

« ان الولايات المتحدة — وقوى اخرى — طلبت الى السكرتير العام للامم المتحدة يوثانت ان يطير الى منطقة الازمة ، وان يرى ما يمكن عمله على الطبيعة ، واني اناشدكم ان تتعاونوا معه الى اقصى حد ممكن » .

ورد جمال عبد الناصر بانه « سيبذل كل جهده ليفتح سبلا امام يوثانت ، ولا يغلق امامه طريقا يمكن ان يؤدي الى تخفيف حدة التوتر » .

وتمكن جمال عبد الناصر من تجنيد كل جهد الجنرال ديجول الرئيس الفرنسي .

بعث اليه ديجول يرجوه ان لا يطلق الرصاصة الاولى .

ورد على ديجول بانه لن يطلق الرصاصة الاولى .

ثم بعث الى ديجول بملخص رسالة جونسون اليه ، واضاف اليها تأكيده بانه سيبذل كل جهده للتعاون مع السكرتير العام للامم المتحدة .

وحرك مجموعة عدم الانحياز كلهم ... واستغل رصيده الضخم في افريقيا كواحد من مؤسسي منظمة الوحدة الافريقية

وحين جاء « يوثانت » الى القاهرة ، التقى به جمال عبد الناصر ومعه الدكتور محمود فوزي مستشاره للشؤون الخارجية وقتها ، والسيد محمود رياض وزير خارجيته . وكان الاجتماع الحاسم مع يوثانت يوم ٢٤ مايو .

وفي هذا الاجتماع بدأ جمال عبد الناصر بعرض تطورات الحوادث . ثم بدأ يعرض وجهات نظره ، واستمر الحوار ساعات . ثم خرج يوثانت باقتراح محدد .

قال بالحرف :

— سيادة الرئيس ... نحن الان نحتاج الى وقت ، ولذلك فاني افكر في ان اطلب الى جميع الاطراف ان يعلنوا « موراتوريوم » على « تصرفاتهم » .

وسأله جمال عبد الناصر :

— ماذا تعني « بموراتوريوم » ؟

وقال يوثانت :

— الامتناع عن الحركة ... تجميد الموقف على ما هو عليه اطلب من اسرائيل ان لا تتحدى الحصار .

واطلب منك ان لا تفتش بواخر اطراف ثالثة .

واطلب من كل الاطراف الثالثة ان لا تنقل بضائع استراتيجية الى اسرائيل .

اطلب تجميد الموقف .

وانتظر يوثانت لدى ... كلامه .

ولكن جمال عبد الناصر استأذنه في ان يسمح له ان يتكلم بالعربية مع مساعديه : مستشاره الدكتور محمود فوزي ووزير خارجيته محمود رياض .

ودار حديث بين الثلاثة بالعربية ، ويوثانت ينتظر .

والتفت جمال عبد الناصر الى يوثانت وقال له :

— انني اريد ان اتعاون معك ، الى اقصى حد .

واذا طلبت مني اعلان موراتوريوم فسوف اقبل ، ولكن الامر مرهون بقبول الاطراف الاخرى .

وقال يوثانت :

— لهذا فاني لا اطلب ذلك منك الان ، وانما سوف اطلبه بعد عودتي الى نيويورك ، وبعد ان اتشاور مع كل الاطراف ، وبالذات الدول الكبرى صاحبة العضوية الدائمة في مجلس الامن .

وسافر يوثانت .

ولم ينتظر جمال عبد الناصر ساكتا .

وانما اصدر اوامره بتخفيف اجراءات الحصار على خليج العقبة — الا فيما يتعلق بالبواخر الاسرائيلية — وبتجنب اي حادث مفاجيء يمكن ان يفجره تطبيقها .

وواصل اتصالاته مع ديجول .

وبعث وفدا خاصا الى موسكو .

وبعد ايام . وبالتحديد يوم ٣٠ مايو جاءته الرسالة المنتظرة من يوثانت ، وكان نصها — وانا انقل عن اوراق الامم المتحدة — كما يلي بالحرف :

« سيادة الرئيس

انني اعرف من محادثاتي الاخيرة معكم ومع وزير الخارجية محمود رياض ، انكم تدركون تماما الدوافع التي تدعوني الى توجيه هذا النداء الشخصي والعاجل اليكم .

انكم سوف تلاحظون ان ما اطلبه منكم ينبع فقط من رغبتي ومن مسؤوليتي العميقة التي تدعوني الى عمل كل شيء في استطاعتي من اجل تفادي كارثة نشوب حرب جديدة في الشرق الاوسط .

وخلال زيارتي للقاهرة فان موقفكم وسياستكم في مسألة خليج العقبة قد جرى ايضاحها لي ، واريد ان اركز على الاهمية الكبرى التي اعلقها على رد فعل ايجابي من جانبي لمناشدتي هذه لكم ، بدون تأثير ضار على موقفكم او سياستكم .

انني اطلب وقتا ، ولو فسحة محدودة من الوقت ، لكي استطيع ان اعطي فرصة للمشاورات وللجهود الدولية التي تحاول ان تبحث عن مخرج من الموقف الحرج الراهن .

واريد ان الفت انتباهكم بصفة خاصة الى ما قلته في تقريري الى مجلس الامن بتاريخ ٢٦ مايو . انني ارى ان ايجاد مخرج سلمي من هذه الازمة يتوقف على فسحة من الوقت يمكن فيها تخفيف حدة التوتر من مستواه المتفجر الحالي .

وبناء على ذلك فانني هنا ادعو جميع الاطراف المعنية الى ممارسة ضبط النفس ، والى تجنب اي اعمال عدائية يكون من شأنها زيادة التوتر ، وهدفي من ذلك ان اعطي مجلس الامن فرصة لعلاج المشاكل التي تنطوي عليها الازمة ، والبحث عن حلول لها .

وانني الان اناشدك يا سيادة الرئيس ، كما اناشد رئيس الوزراء اشكول وكل الاطراف المعنية الى ممارسة الحذر عند هذا المنعطف الخطر .

وبالذات ، وبدون طلب اي تعهدات منكم ، او حتى رد ، فاني اريد ان أعرب عن الامل في أن تمتنعوا خلال مدة اسبوعين من لحظة استلامكم لهذه الرسالة — عن اي تدخل في الملاحة غير الاسرائيلية عبر مضايق تيران .

وفي هذا الخصوص فهل لي ان اخطركم ، وفي كل الاحوال ، ان لدى من الاسباب ما يجعلني افهم انه في الظروف العادية فانه ليس متوقعا ان تحاول اي باخرة اسرائيلية عبور مضايق تيران خلال مدة الاسبوعين المحددين بل انني استطيع ان أؤكد لكم ، حسب ادق المعلومات لدى ، بانه خلال السنتين والنصف الاخيرتين لم تقم اي باخرة ترفع العلم الاسرائيلي بالمرور من مضايق تيران .

واستطيع ان اكرر لكم ، يا سيادة الرئيس ، انني بصفة خاصة ، وكذلك المجتمع الدولي كله بصفة عامة ، سوف نقدر تقديرا كبيرا هذه المبادرة من جانبكم .

وارجوكم ان تقبلوا يا سيادة الرئيس اصدق اماني واحترامي الشخصي .

يوثانت

هذه البرقية — وهي تنشر لاول مرة — كان لها تأثير كبير في القاهرة . وكانت دراستها تفصيلا تعطي اشارات واضحة :

١ — ان هذه الرسالة لم تكن لتصدر عن يوثانت الا وهي موضع اتفاق بين القوى الكبرى ، وبالذات الولايات المتحدة .

٢ — ان التأكيد على عدم توقع مرور بواخر اسرائيل تتحدى الحصار معناه ان يوثانت كان على اتصال مباشر او غير مباشر باسرائيل .

٣ — ان حدة الازمة ربما تتوقف عند الدرجة التي بلغتها الان .

٤ — ان هناك اسبوعين قادمين من الانتظار قبل ان تتحرك الحوادث .

كانت هذه الرسالة بتاريخ ٣٠ مايو .

ثم تأكد هذا كله برسالة الرئيس « جونسون » المباشرة الى جمال عبد الناصر بطلب مقابلة ممثل شخصي له : وهو « روبرت اندرسون » . الذي جاء بالفعل وقابله جمال عبد الناصر . وتم الاتفاق بينهما على رحلة يقوم بها نائب رئيس الجمهورية المصري السيد زكريا محيي الدين الى واشنطن لمقابلة الرئيس « جونسون » والتباحث معه . ثم غادر « اندرسون » القاهرة . وبعث الى جمال عبد الناصر ببرقيه من روما يؤكد فيها ان الرئيس الامريكي سوف يكون في انتظار زكريا محيي الدين صباح يوم الثلاثاء ٦ يونيه !

... ثامنا — ماذا حدث اذن بعد ذلك ؟

كان من حق جمال عبد الناصر ان يستريح وان يتصور ان الموقف خف حدة . والغريب انه لم يسترح وانما ذهب يوم الجمعة ٢ يونية ليحضر اجتماعا للقيادة العامة للقوات المسلحة . يقول فيه :

— انه يخشى من الايام الثلاثة القادمة .

وكان في تلك الفترة بين عاملين :

● عامل الاطمئنان على سير تطورات الحركة السياسية .

● عامل القلق على احتمالات ضربة اسرائيلية مفاجئة ، ثم كان في ذهنه انه مهما كانت الظروف فان القوات المسلحة قادرة على خوض معركة دفاعية طويلة النفس .

وما لم يكن يعرفه جمال عبد الناصر في ذلك الوقت هو ان الولايات المتحدة — كما ثبت عمليا فيما بعد — كانت تتحرك بسياستين :

● سياسة في وزارة الخارجية

● وسياسة اخرى في وكالة المخابرات المركزية .

كانت وزارة الخارجية تتعامل مع يوثانت ... او هكذا تقول !

وكانت المخابرات المركزية تتعامل مع المؤسسة العسكرية في اسرائيل وهذا الان مؤكد !

وجاء صباح يوم الاثنين ٥ يونيو . واختلفت التطورات مع تقديرات جمال عبد الناصر . خصوصا فيما يتعلق « بمعركة دفاعية ذات نفس طويل » .

ووقع الخطآن القاتلان :

١ — ضربة الطيران الاسرائيلي . والطريقة التي نجحت بها هذه الضربة .

٢ — قرار الانسحاب من سيناء . وقد صدر صباح ٦ يونيه

واخفيت جسامة ضربة الطيران عن جمال عبد الناصر ... ولم يعرف بقرار الانسحاب ، الا بعد صدوره بوقت طويل .

ولا اريد ان اخوض هنا في تفاصيل اكثر .

... تاسعا — الهزيمة

لقد نسينا عندما وقعت الهزيمة ان حربنا مستمرة

١ — كان شعورنا بالمهانة شديدا . ولهذا اسباب تبرره . ولكننا كان يجب ان ندرك ان بين اهداف اعداء العرب تلطيخ سمعة الجيش المصري . واقناع الشعب المصري والامة العربية انه ليس في مقدور ابيما ان يعتمد عليه .

كان من اهدافهم ان يسقونا الشعور بالمهانة ، وان يترسب هذا الشعور بالمهانة الى اعماق اعماقنا ... وساعدناهم وشربنا .

لقد هزمت امم قبلنا في معارك ، ولكنها لم تعتبر هزيمة معركة خسارة للحرب . طالما انها تملك ارادتها .

لم تشعر امريكا بالمهانة بعد « بيرل هاربور » وقيام السلاح الجوي الياباني بتدمير كل الاسطول الامريكي ... وانما شعرت بالتصميم .

ولم تشعر بريطانيا بالمهانة بعد الهزيمة الساحقة في « دنكرك » ... وانما شعرت بالتصميم .

بل ان فرنسا التي استسلمت لهتلر ... استغلت مقاومة ضابط واحد رفض الهزيمة ، وهو « ديجول » ... واعتبرته ممثلا لارادتها ، واعتبرت انتصار الحلفاء انتصارا لها .

اما نحن ، فلم نفعل ذلك .

كانوا يريدون أن يصدروا لنا المهانة ... وكنا نحن على استعداد ، وبشدة ، ان نستوردها !

٢ — كان الشعور في العالم العربي بخيبة الامل شديدا — وكان له ما يبرره بطبيعة الحال — ولكن كان لا بد ان يتذكر الجميع انه بداية ونهاية ليس هناك غير هذا الجيش المصري في الخط الاول — ومع جيوش عربية اخرى — يستأنف القتال .

٣ — الغريب انه مع ظهور دور « التواطؤ » الامريكي . فقد ظل اللوم ينصب على مصر وقيادتها وجيشها بمنطق هؤلاء الذين « لا يقولون للضارب لا تضرب ولكن يقولون للمضروب لا تصرخ » !

... عاشرا — مسؤولية جمال عبد الناصر .

وجمال عبد الناصر مسؤول . ولا يمكن لاحد ان يعفيه من مسؤوليته . بل ولم يقبل هو بديلا عن الاعتراف بها كاملة ولم يتمسح بشيء . ولا توارى خلف احد .

وعندما يجيء وقت الحكم التاريخي عليه في مسألة الهزيمة . فلا بد ان توضع في الاعتبار عوامل كثيرة :

١ — ظروف الازمة وتداعيها ، وهل كان في وسعه ان يتقاعس عن نجدة سوريا ؟

٢ — قيادته للحركة السياسية في الازمة . والطريقة التي حاول بها تفادي الانفجار .

٣ — تمثيله للارادة العربية في الصمود بعد الهزيمة ، وهذا في حد ذاته من امجد مواقفه ، فالهزيمة الحقيقية هي هزيمة الارادة ، وليست الهزيمة هي التراجع عن ارض ... خصوصا وان الصراع طويل ومستمر .

٤ — نجاحه في اعادة بناء القوات المسلحة في ظرف ستة شهور من الهزيمة .

٥ — عودته الى ميدان القتال طبقا لسياسة الدفاع — والردع — والتحرير ، وقد بلغت عودته الى ميدان القتال قمتها في حرب الاستنزاف التي هي الجولة الرابعة في الحرب العربية — الاسرائيلية .

٦ — استعداده وتخطيطه لمعركة التحرير .

٧ — ثم ان الهزيمة بكل مسؤولياتها يجب ان توضع في اطارها من كفاحه كله ، فلم تكن معركة ٥ يونيو هي معركته الوحيدة ، وانما كانت واحدة من معاركه ... نجح في بعضها ، ولم ينجح في البعض الاخر .

وبعد مئات السنين . وحينما يكتب التاريخ بشرف وامانة . وبغير احقاد وعقد . فان التاريخ سوف ينصف جمال عبد الناصر حتى في هزيمة سنة ١٩٦٧ ... ابسط ما سوف يقال عنه :

انه كان رجلا ... تحمل مسؤوليته بشجاعة ، وتقبل الحساب عنها في كبرياء ... ومثل كرامة وارادة امة باسرها في يوم من احلك ايامها ... وكان وسط الظلام والعواصف والمؤامرات الدولية : انسانا آمن بوطنه وامته وبمثلهما العليا ، واعطى حياته لخدمة هذه المثل بشرف ، واصاب مرات واخطأ مرات ، لكنه حارب طول الوقت بايمان ويقين ، ولم يستسلم حتى النفس الاخير .. وكذلك يفعل الرجال .

محمد حسنين هيكل

(المقال العاشر يوم السبت)

هكذا من الأصل

■ الرئيس ... واحد اعضاء اللجنة ■
(تصوير حبيب ضيا)

المؤتمر العربي - الافريقي يواجه صعوبات في تحقيق اهدافه

لم يستطع المؤتمر الوزاري العربي - الافريقي في داكار والذي ابطأ نشاطه بسبب اجتماع المجموعة الافريقية لبحث عدة مشاريع تعديلات ، حتى يتقدم في عمله بعد ٢٤ ساعة من افتتاحه رسميا ، وبرغم انعقاد الجلسة الاولى الكاملة المشتركة مساء امس الاول .

وخلال هذه الجلسة التي كانت اجرائية بحتة ومغلقة ، اقر المندوبون العرب والافريقيون جدول اعمال مؤتمرهم ، وصدقوا على تعيين وزيري ليبيا والبحرين ، الرئيسين الحاليين لكل من المجلس الوزاري لمنظمة الوحدة الافريقية وجامعة الدول العربية رئيسين مناوبين للمؤتمر .

وبالاضافة الى ذلك عين اعضاء المؤتمر لجنة تحرير تتألف من ٢٤ دولة وعينوا بمنصب مقرر اللجنة الى السنغال . وتتألف هذه اللجنة من الـ ١٢ دولة عربية والـ ١٢ دولة افريقية التي كلفت من جانب كل من الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية بتحقيق التعاون العربي - الافريقي .

ويتضمن جدول اعمال المؤتمر نقطتين : بحث مشروع اعلان وبرنامج عمل التعاون العربي - الافريقي الذي سيقدم لمؤتمر القمة القادم لرؤساء دول القارة الافريقية والعالم العربي ، وتحديد موعد ومكان انعقاد مؤتمر القمة .

وقد رفضت النقطة الثالثة التي كانت تتضمن مسائل مختلفة واردة في عدد مشروعات جدول الاعمال ، وذلك خلال الاجتماعات التمهيدية بهدف التأكيد من جديد على رغبة المؤتمر الوزاري في الاقتصار على بحث هاتين النقطتين وعدم اثارة الخلافات التي يمكن أن تكون قائمة بين الافارقة أو بين العرب .

داكار - وصف

اتفاق عسكري بين مصر والصين

وقعت مصر والصين امس بروتوكول اتفاق عسكري ، في ختام محادثات اجراها السيد حسني مبارك نائب الرئيس المصري وهوا كوفنغ رئيس الوزراء الصيني .

وقد وقع البروتوكول ... صدقي وزير الدولة المصري للتسليح الحربي ، ونائب ... رئيس اركان حرب الجيش الشعبي الصيني .

(تفاصيل اخرى على الصفحة ...)

فرنسا تضمن - تتمة

ووصفوه بانه خطر يمس استقلالهم بحق الناخبين في الاقتراع لصالح مرشح يفضلونه .

وكان قد تقدم ١٣ مرشحا لانتخابات الرئاسة عام ١٩٧٤ ، و ٧ عام ١٩٦٩ و ٦ عام ١٩٦٥ .

باريس - رويتر

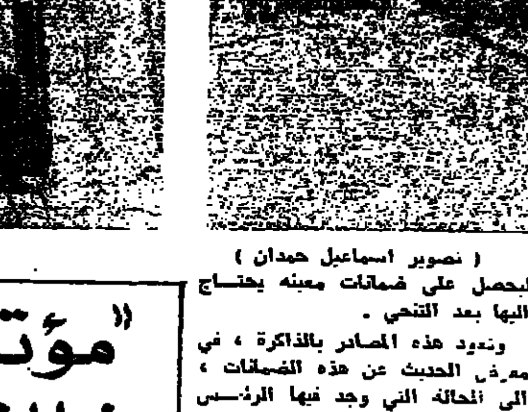
دبلوماسي كندي - تتمة

واعلنت الحكومة الكندية ان القائم بالاعمال الكندي الان ... قد امر بالعودة من الاردن الى بيروت لمعرفة مكان وجود المراسل المفقود .

وكانت السفارة الكندية في بيروت قد اخليت بسبب الحرب الاهلية .

وقالت صحيفة « تورنتو ستار » ان ... الذي مكث في بيروت ... قد ابلغها انه على وشك ان يستقل طائرة الى اثينا . وقال في رسالته الى الصحيفة : ارجو ان اصل الى المطار قطعة واحدة لان كثيرين غيري لا يتمكنون من ذلك .

اثينا - ر



■ ساحة لجيش التحرير في شارع فؤاد الاول ■
(تصوير اسماعيل حمدان)

فرنجية يوقع - تتمة

او باخر ، للمجلس الحالي الذي تكون مدته قد انتهت ، ويكون سرعيه الرئيس الجديد مع هذا الانتهاء مشوبة بالعيوب التي تسوب شرعية المجلس ، الذي مدد لنفسه .

وتؤكد مصادر نيابية ان مماطلة الرئيس فرنجية في توقيع التعديل الدستوري ، لا بد وان تنتهي حكما بعد ١٨ يوما - على ابعد تقدير - لان الرئيس الذي احال مشروع التعديل على المجلس ، لا يمكن ان يرده بعد ان اقترن بالاكثرية المطلوبة ، والا كان ذلك ميزله حقيقية (!) ، وترى هذه المصادر ان الرئيس فرنجية ربما اراد الافادة من الايام الباقية من ولايته ، ليحصل على ضمانات معينة يحتاج اليها بعد التنحي .

وتعود هذه المصادر بالذاكرة ، في معرض الحديث عن هذه الضمانات ، الى الحالة التي وجد فيها الرئيس نيكسون نفسه قبل انتخاب الرئيس فورد ، مع الاخذ بعين الاعتبار كل الفوارق بين الظروف الاميركية والمعطيات اللبنانية .

القتال يستمر - تتمة

ويبدو ان معارك الضواحي ، انتقلت من الشياح وعين الرمانة يوم امس الى الحدث والليلكي ، فقد نسب قتال عنيف على هذا المحور بدءا من السابعة والنصف ليلا ، وسجل سقوط قذائف في حي السلم ، بئر العبد ، غاليري سمعان والحازمية .

وفي محور النبعة - سن الفيل ، استمرت الاشتباكات طوال يوم امس ايضا ، وشملت الدكوانة والسبتية . وهدات بعد الظهر لتستانف في المساء بشكل اعنف . وقد سقط في النبعة قتيل من آل الحسيني .

ووقع حادث فردي في النبعة ادى الى مقتل ٣ اشخاص وهم : خضر صفوان ، وعباس صفوان ومحمود صفوان .

بيان كتائبي

وقال بيان اصدره مكتب الاعلام الكتائبي في منطقة سن الفيل : حاول بعض المسلحين التقدم باتجاه سن الفيل . ولكن هذه المحاولة صدت من ناحية مار الياس .

واضاف : ان رصاص القنص يسيطر على سن الفيل وحرج ثابت . وتسمع بين الحين والاخر بعض الطلقات النارية مصدرها تل الزعتر .

معلومات الاحرار

وفصل الاحرار في بيان اصدروه امس معارك بيروت والضواحي على الشكل التالي :

● جبهة السوديكو - قنص على شارع عبد الوهاب الانكليزي من جهة سيارة الحوري .

ويهم حزب الوطنيين الاحرار ان يوضح ان شارع السوديكو مع متفرعاته في شارع مونو وعلى طول الجبهة الامامية المطلة على طريق الشام تسيطر عليها قوات نمور الاحرار سيطرة تامة منذ بداية الاحداث وحتى الان ، ولا صحة لما يشاع ويذاع من اخبار ملفقة القصد منها التشويش والبلبلة .

● عين الرمانة - الساعة ١١ ليل امس الاول فتحت النار على مراكزنا في غاليري سمعان ومحطة المعلم من جهة صفير ومار مخايل . ردت قواتنا ودامت المعركة حتى الساعة ٣ صباحا وفي الصباح سقطت عدة قذائف هاون بالقرب من مراكزنا ، دون اصابات .

اشتد القنص بعد الظهر من جهة السياح باتجاه مراكزنا في محمصة صنين ومركز كنعان . واطلقت قذيفة مصفحة باتجاه مركزنا ايضا ، بقيت بدون رد لنبدأ بوقف اطلاق النار .

● الجديدة - تعرضت مراكزنا للهاون من جهة النبعة فجر امس . هدوء نسبي صباح امس ، ثم قصف المناطق الاهلة في الجديدة - سد البوشرية وخاصة منطقة شركة الكهرباء . ردت قواتنا على النار بالمثل .

● سن الفيل - استمر رصاص القنص يتساقط على جميع المحاور بما فيها منطقة حرج ثابت ومستديرة الصالومي . ونشط القناصون على محور الجسر الواطي وكورنيش النهر - ساعة العبد .

وذكر حزب الوطنيين الاحرار جميع المسؤولين من الجانب الاخر بان رصاص القنص المستمر بدون توقف منذ ما ينيف على الشهر ، قد اودى حتى الازيحياة عدد كبير من المواطنين الابرياء في سن الفيل ، يربو على ٢٥ شخصا ، في حين كانت جميع عناصر الحزب ملتزمة بكل قرارات وقف اطلاق النار .

« واليوم لا يسعنا الا تحذير الطرف الاخر باننا سنكون مجبرين على الرد وبقوة في حال خرق قرارات اللجنة العليا » .

● المتن الشمالي - نفذت قواتنا عمليتين باتجاه المتن .

بيان الطلائع الناصرية

وقال بيان صادر عن قيادة الطلائع الناصرية - فرقة النصر ، في منطقة الجنوب ما يلي : بعد الاستفزازات الطائفية والقصف المدفعي الطائش الذي قامت به القوى الانعزالية من بلدة القليعة على مرجعيون ، وعلى اهالينا في بلدة الخيام ، قامت مجموعات من الطلائع الناصرية في مناطق مرجعيون ، شبعا ، الخيام ، الهبارية ، وقوات من القوى القومية في المنطقة بالرد على القوى الانعزالية ، حيث قاموا بعمليات اقتحام على مداخل بلدة القليعة . وبالتحديد على بولفار كميل شمعون .

تمكنت قواتنا من تكبيد الانعزاليين خسائر فادحة في الارواح ، وبعد ان اسكتت نيران مدفعيتهم ، عادت جميعها دون اية اصابات .

المقدم الخطيب ينفي اتهامات الرئيس سلام

نفى امس المقدم السابق سامي الخطيب احد ضباط المكتب الثاني قبل عام ١٩٧٠ ، التهمة التي وجهها الرئيس صائب سلام لما سماه بـ « فلول المكتب الثاني السابق » ، بانهم وراء توزيع المنشورات في المنطقة الغربية بتوقيع « المواطنون الشرفاء » ، وقال : ليست لنا اية علاقة بهذه المنشورات التي اتهمنا بها الرئيس سلام ، وعندنا الجراة الكاملة لتحمل مسؤولية اي موقف لو كنا مسؤولين عنه .

ديناميت على « الكافي دو باري »

انفجرت رزمة من الديناميت قرب « الكافي دو باري » في الحمراء امس . وقالت المصادر الامنية ان الاسباب فردية .

سفير أميركي جديد في لبنان

عين الرئيس فورد امس فرانسيس ميلوي سفيرا للولايات المتحدة في لبنان خلفا للسفير غودلي الذي قدم استقالته .

ويعمل فرانسيس ميلوي في الوقت الحالي سفيرا في غواتيمالا وقد عين في هذا المنصب في كانون الاول عام ١٩٧٢ .

وقد بدأ حياته الدبلوماسية في عام ١٩٤٦ في باريس ، ثم في سايغون ، وبعدها في وزارة الخارجية حيث عين مديرا لمكتب شؤون غرب أوروبا في الفترة من عام ١٩٦٢ الى ١٩٦٤ ، حين عين وزيرا مستشارا في روما . وفي عام ١٩٦٩ عين سفيرا للولايات المتحدة في جمهورية الدومينيكان .

ويبلغ السفير الاميركي الجديد في لبنان التاسعة والخمسين من عمره .

واشنطن - وصف

أمن « جيش لبنان العربي » يحاكم ٣ لبنانيين

اعلن جهاز الامن القومي التابع لـ « جيش لبنان العربي » انه تم اعتقال ثلاثة لبنانيين مدنيين امس كانوا في طريقهم الى الارض المحتلة .

وقد نقل المعتقلون الى قيادة موقع صيدا للمثول امام محكمة عسكرية ميدانية .

موفدا القصر - تتمة

المرحلة الثالثة تكون محصورة في طلب قوات دولية للمجيء الى لبنان ، وربط التطورات التي يمكن ان ترافق ذلك بالتطورات التي ستفرزها احداث المنطقة المقبلة ومنها مصير القوات الدولية في هضبة الجولان .

وتضيف هذه المعلومات ايضا : وتضمن اتفاق الرئيسين فرنجية وشمعون على ما يؤكد حرصهما على تحديد موقفهما من توقيع التعديل الدستوري ومن شخص رئيس الجمهورية الجديد في ضوء نتائج تنفيذ المراحل الثلاث من الخطة الموضوعة ، بحيث يمكن الاعتماد على مواقف سلبية تعطل كل الاتفاقات المعقودة .

ومن هذه المواقف السلبية ما يلي :

١ - الامتناع عن توقيع التعديل الدستوري ، وفي حال وضعه موضع التنفيذ بصورة تلقائية بعد مضي شهر على اقراره من مجلس النواب ، يصار الى مقاطعة انتخابات رئاسة الجمهورية

٢ - في حال تمكن الفريق المعارض لفرنجية وشمعون من تامين النصاب المطلوب لانتخاب الرئيس الجديد ، يعمد فرنجيه الى الامتناع عن تقديم استقالته بحيث تقوم ازدواجية يمكن تامين استمرارها حتى ما بعد انتهاء ولاية سليمان فرنجيه في ٢٣ ايلول المقبل وعدم التراجع عن ذلك الا بتدخل دولي يرمي الى التدويل في الاساس ؟!

مشاورات نيابية

وقد جرت اتصالات نيابية مكثفة استهدفت الاتفاق على عقد اجتماع نيابي للتداول في الموقف قبل موعد انتهاء مدة الدورة الحالية لمجلس النواب في ٢ ايار المقبل اذ يتطلب الامر عندها دورة استثنائية لكي يتابع المجلس اعماله والا اصبحت البلاد في حالة فراغ ، وفي نوع من اللاشرعية مثل جميع السلطات .

ويقول النواب اصحاب فكرة الدعوة للاجتماع ان امام المجلس مهلة اسبوعين من الان وحتى ٢ ايار المقبل للقيام بخطوة حاسمة في مجال الخروج من الازمة والحيلولة دون الوصول الى الفراغ او حالة اللاشرعية .

وقد عبر الرئيس الاسعد بعد انتهاء الاجتماعات التي عقدها مع النواب عن وجهات نظرهم فادلى بتصريح قال فيه : ان استمرار هذه الحالة لا يمكن الا ان يزيد الازمة تعقيدا وتفاقما ، وقد عرضنا مع الزملاء مختلف الاحتمالات والمضاعفات ، وقر الراي على العودة الى بحث الموضوع في الايام المقبلة ، وفي ضوء التطورات لاتخاذ الخطوات والمواقف المسؤولة في سبيل وضع حد للازمة .

■ افراد من جيش التحرير في مقر الامن العام ■

« مؤتمر قانون الحرب » في جنيف ينطلق من احداث لبنان لدعم مقرراته

اجتمع امس في جنيف وزراء مفوضون يمثلون اغلبية دول العالم في مؤتمر عالمي جديد لقانون الحرب يحتمل ان يؤدي خلال شهرين الى حظر استعمال بعض الاسلحة مثل النابالم ، والى وضع قواعد مشددة لحماية المقاتلين والمدنيين .

واشار بيير غرابيه ، رئيس القسم السياسي ووزير خارجية سويسرا عند افتتاح الدورة ، الى أن المؤتمر يجب ان يحل مجموعة من المشاكل الصعبة ، وان يثبت الرغبة في التعارف اذا كان يريد التوصل الى نتيجة طيبة خلال الدورة الحالية ، اي حتى الحادي عشر من حزيران ، بمشروعه الكبير الخاص بصياغة بروتوكولين اضافيين الى معاهدات جنيف ١٩٤٩ ، وقد اعدت نصف المواد خلال الجلستين السابقتين اللتين عقدتا في عامي ١٩٧٤ و١٩٧٥ .

وقال غرابيه : ان المنازعات المسلحة المختلفة الانواع ، والتي لا تتوقف عن اراقة الدماء في العالم تثبت ان هدف المؤتمر لا يزال امرا ملحا ، ويتمثل هذا الهدف في الحد من الام الحرب بسبب تعذر اتقائها بصورة كاملة .

والمح غرابيه الى الحرب الاهلية اللبنانية بقوله : ان الاحداث التي وقعت بعد اجتماعنا الاخير ، تدل على ان هذا الهدف لا يزال واردا ، وانه يتعين علينا مضاعفة جهودنا لبلوغه باسرع ما يمكن .

ومن بين المائة والثلاث والخمسين دولة التي وجهت اليها الدعوة ستشترك ١٣٠ او ١٤٠ دولة في اعمال المؤتمر ، ومن بين الدول التي اعلنت انها لن تحضر المؤتمر ، ولكنها تهتم باعماله الصين والبانيا وجنوب افريقيا .

جنيف - وصف

وسقطت الاميرة

سقطت الاميرة آن من فوق حصانها امس ، اثناء اشتراكها في مسابقة للفروسية في درويستون في دورسيه ، الجنوب الغربي من انكلترا ، وهي تعاني ، كما يقول الاطباء الذين قاموا بفحصها من انزلاق في السلسلة الفقرية .

ومن جراء هذا السقوط ، فقدت ابنة الملكة اليزابيت وعيها ، وسقط الحصان فوقها ، وذلك بعد ان تخطت الاميرة احد حواجز السباق .

وظلت الاميرة التي وقع الاختيار عليها من بين الفريق البريطاني في الالعاب الاولمبية ، فاقدة الوعي لفترة من الوقت ، ممددة على الارض وعليها غطاء . ثم نقلت الى غرفة الاسعاف في مستشفى بول ، في وقت كان زوجها الكابتن مارك فيليبس يشهد السباق .

وقال الاطباء الذين اكتشفوا وجود انزلاق في السلسلة الفقرية ان ليس في جسم الاميرة اية كسور .

لندن - وصف

رواية اسرائيلية عن معركة جوية عمرها ٦ سنوات

ذكرت اسرائيل لاول مرة قصة معركة جوية عنيفة اسقط فيها سلاح الجو الاسرائيلي على ما يبدو خمس طائرات « ميغ ٢١ » كان يقودها طيارون روس فوق مصر في عام ١٩٧٠ .

ونسبت الى احد الطيارين الاسرائيليين الذين اشتركوا في تلك المعركة زعمه في مقابلة مع مجلة « سلاح الجو » الاسرائيلي ، ان المعركة بدأت بين اربع طائرات اسرائيلية نفاثة ضد ١٢ طائرة ميغ يقودها طيارون روس .

ومن المقرر ان يصدر عدد المجلة في وقت لاحق من الاسبوع وقد نقلت صحيفة « معاريف » المسائية امس الاول مقتطفات من المقابلة تحت عنوان « هذه اول مرة تنشر فيها قصة كيفية اسقاط خمس طائرات ميغ يقودها طيارون سوفيات » .

ونسب الى الطيار الاسرائيلي قوله ان المعركة الجوية وقعت في تموز عام ١٩٧٠ عندما كان سلاح الجو الاسرائيلي يواجه هجمات مصرية على طول قناة السويس .

وقال الطيار الذي لم يذكر اسمه : وفي الوقت الذي فهم فيه الروس ما كان يجري ادركوا ان لا سبيل امام تفادي معركة . وقد اشتعلت النار في واحدة من الطائرات الروسية لدى اول مرور لنا بها .

وكانت الرقابة العسكرية الاسرائيلية تحظر حتى الان نشر اي شيء عن المعركة على الرغم من ظهور انباء في الخارج في ذلك الوقت تقول ان الروس كانوا يقودون طائرات مصرية . ولم يعترف رسميا بذلك سواء من جهة مصر او اسرائيل .

وابلغ الطيار الذي اصبح الان في الثلاثين من العمر وقائد السرب المجلة قوله ان المعركة بدأت فوق المنطقة الجنوبية لخليج السويس .

وقد توغلت طائرات استكشاف اسرائيلية من نوع « ميراج » حوالى ١٥ كيلو مترا داخل مصر في منطقة تقوم باعمال الدورية فيها طائرات « ميغ ٢١ » يقودها روس . وكانت تحلق في الجو كذلك طائرات فانتوم اسرائيلية .

وقال الطيار : وفجأة ظهر الروس في ثلاث مجموعات كل منها من اربع طائرات . وكانت هناك في المنطقة طائرتا « فانتوم » وطائرتا « ميراج » لسلاح الجو الاسرائيلي .

ووصف الطيار المعركة القصيرة والعنيفة بالتفصيل بما تخللها من صواريخ تطلق بين الطائرات وخزانات وقود فارغة تلقى الى الارض وطائرة سقطت وقد غدت كتلة مشتعلة .

وقال انه اشتبك مع احدى طائرات « الميغ » . وقد ادركت فورا ان مقاتلي يحتاج الى الخبرة وجاهل حتى في الحركات الاساسية . لقد فعل اشياء لا يعملان وهما محاولة الهرب والهبوط الى مسافة الفي متر . وعند هذا الارتفاع مررت عنه وسددت جهاز الرادار على الهدف من فوق واطلقت صاروخا .

تل ابيب - ر

ديستان - تتمة

ان تشترك مع دول اخرى في هذه العملية . وقبل يومين من وصول المبعوث الفرنسي جورج غورس الى بيروت ، كتب كوف دي مورفيل الذي ترأس وفد الوساطة الاول الى العاصمة اللبنانية في جريدة « فرانس سوار » يقول ان الامن في لبنان لن يستتب دون تدخل قوات اجنبية .. وفي بيروت عقد غورس بدوره واعلن ان فرنسا مستعدة للمشاركة في عملية امنية لضبط الوضع في لبنان ، وبعد عودته الى باريس عاد فتكد مرة اخرى الموقف الفرنسي الرسمي من الاشتراك في جهاز امني مؤقت .

محاولة توازن

ويعتبر التدخل الفرنسي ، اذا حصل ، بموافقة كل الاطراف ، محاولة لايجاد نوع من التوازن في مواجهة الوساطة السورية العسكرية ، وفي الوقت نفسه محاولة للحد من النفوذ القيادي الجديد الذي تلعبه سوريا في المنطقة ، والذي « يزعج » في غير قصرة بعض الاطراف العربية .

ويمكن اعتبار تصريحات الشيخ ... الجيدالله ، ذات ابعاد اساسية في ما يتصل بموافقة الجانب الاسلامي في لبنان ، على هذا التدخل ، او بداية البحث في هذه الموافقة - على الاقل - وقد المح اليها الرئيس كرامي في تصريحاته الاخيرة .